وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــــــــامعة أحمد دراية أدرار
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية

قسم العلوم الاجتماعية

عنوان

الظروف الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ المتوسط

(دراسة ميدانية بمتوسطتي معمر قويدر بن نانة – عيشاوي مسعود – بلدية المطارفة).

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع

التخصص: علم إجتماع التربية

إعداد الطالبتين :

- بقدير حفيضة
- شردودي ساسية

إشراف الأستاذ :

- د.مرموري البشير

لجنة المناقشة

د. جودي حمزة	جامعة ادرار	رئيسا
د. مرموري بشير	جامعة ادرار	مشرفا ومقررا
د. أعراب علي	جامعة ادرار	مناقشا

السنة الجامعية:1444/1443 هـ -2022/2021 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أدرار

كلية: العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية .

قسم: العلوم الإجتماعية

شهادة الترخيص بالإيداع

انا الاستاذ (ة): موسوي البشير .....

المشرف على مذكرة الماستر.

الموسومة ب: الظروف الأسرية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين .....

من انجاز الطالب(ة): نفيسة جعفرة .....

والطالب(ة): بشير دوني تسامح .....

كلية: العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية .....

القسم: العلوم الاجتماعية .....

التخصص: علم الاجتماع التربوي .....

تاريخ 2022/06/07

تقييم/مناقشة: 20/20 .....

اشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم /المناقشة ،وان المطابقة بين النسخة الورقية و الالكترونية استوفت جميع شروطها.

وبامكانهم ايداع النسخ الورقية(02)والاليكترونية(pDf).

ادرار في: 2022/06/07 .....

-امضاء المشرف :

مساعد رئيس القسم

مساعد رئيس قسم العلوم الإجتماعية
مكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي
أ . أم الخير عائشة

ملاحظة:لاتقبل اي شهادة بدون التوقيع والمصادقة

شكر وعرفان

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات وبنوره تنزل البركات نشكر الله العلي القدير ونحمده على ما هدانا ووفقنا عليه في هذا العمل المتواضع ، وصلي وأسلم على المربي الأول والمتخلق والأمين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى أله وصحبه أجمعين .

يسعدني أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير والامتنان لأستاذي الفاضل "مرموري البشير " الذي أشرف على هذه المذكرة وغمرنا بفيض علمه ونصحه وحسن معاملته لإتمام هذه العمل بشكل مأمون ، فأسأل الله أن يحفظه ويجزيه خير الجزاء ويمتعه بالصحة والعافية ونفع بعلومه .

كما يشرفي التقدم بالشكر والاحترام إلى كافة أساتذة العلوم الاجتماعية .

كما لا أنسى أن أقدم الشكر الجزيل والتقدير الكبير إلى عائلتي الكريمة وكل من ساهم في تقديم يد العون بكلمة طيبة أو تشجيع أسأل الله العظيم لهم التوفيق والسداد على هذا العمل المتواضع .

الإهداء

قال تعالى " وقضى ربك الا تعبدوا إلا اياه و بالوالدين إحسانا "

صدق الله العظيم

إلى سندي في الحياة وقدوتي ورمز العطاء

"أبي الغالي "

إلى رمز الحنان ، تعبت في تنشئتي ولازالت تساعدني في حياتي

" أمي الغالية "

إلى رفيق الدرب " زوجي " بكل ما يحمله من عطف وحنان وصبر وكل أفراد عائلته.

إلى حبيبتي العزيزة خالتي " رابحة" حفظها الله ورعاها .

إلى إخوتي " فتيحة ،الزهراء ،مليكة ،حليمة، صبيحة "،وأجي العزيز السايح والعربي وزوجاتهم وأخي الصغير الشافعي .

إلى رفيقة دربي في الدراسة صاحبة البسمة الدائمة ،التي دعمتني في العمل شردودي ساسية وعائلتها الكريمة.

إلى أصدقائي "أم الخير ،فاطمة ،سعيدة ،سعاد ،نجاة ،ذهية ،زوليخة والى كل من يسعدهم نجاحي حفظهم الله .

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع ونسأل الله أن يجعله نبراس لكل طالب علم .

حفيضة

الإهداء

إلى رمز التفاني والإخلاص.....التي لا أجد كلمات يمكن أن تمنحها حقها, فهي ملحمة الحب وفرحة العمر، ومثال التفاني والعطاء

أمي العزيزة

إلى قدوتي ومنبت الخير والتضحية والإيثار، ومثلي الأعلى في الحياة ,فهو من علمني كيف أعيش بكرامة وشموخ

أبي العزيز

إلى مثال العطاء والكبرياء و التضحية إخواني **سميرة ,سهام, زينب، إبراهيم، إدريس، محمد.**

إلى كبيرة المقام ذات السيرة العطرة جداتي الغالية رحمها الله **جبوري عائشة.**

إلى جميع أفراد أسراتي الكريمة وكل من يحمل لقب **شردودي** خاصة **يحيى و سهيلة**

إلى سندي فالحياة ورفيق دربي وقرة عيني **منير.**

إلى أصدقائي وصديقاتي وخاصة **ربيعة ,جمعة ,عائشة سيدي يوسف ، جواهر، حفيضة.**

إلى أخوالي وخالا لتي كل باسمه ومقامه وكل عائلة الدكر خاصة **بشرى هند محمد نافع**

ساسية

ملخص:

البحث الحالي هو التعرف على علاقة الظروف الأسرية بـــالتفوق الدراســـي لـــدى تلاميـــذ المتوسطة لتحقيق ذلك استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي وفي ما يتعلق بأداة جمع البيانات استخدمنا الاستبيان على عينة قصدية قوامها 100 تلميذ من تلاميذ التعليم المتوسط والذين حققوا تفوقا خلال الثلاثي الاول2022/2021 وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج .

هناك علاقة بين المستوى الاجتماعي للأسرة والتفوق الدراسي للتلاميذ

هناك علاقة بين المستوى الاقتصادي للأسرة والتفوق الدراسي للتلاميذ

هناك علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين والتفوق الدراسي للتلاميذ

وفي الأخير توصلنا إلى نتيجة عامة وهي وجود علاقة بين الظـــروف الأســـرية والتفـــوق الدراسي .

الكلمات المفتاحية : التفوق الدراسي، الأسرة ، العلاقة، المستوى .

Sommaire:

La recherche actuelle vise à identifier la relation entre les conditions familiales et l'excellence scolaire chez les collégiens.Pour y parvenir, nous avons utilisé l'approche analytique descriptive.En ce qui concerne l'outil de collecte de données, nous avons utilisé le questionnaire sur un échantillon intentionnel de 100 collégiens. étudiants qui ont atteint la supériorité au cours du premier trimestre 2021 / 2022. L'étude a trouvé plusieurs conséquences .

Il existe une relation entre le niveau social de la famille et l'excellence académique des étudiants

Il existe une relation entre le niveau économique de la famille et l'excellence académique des étudiants

Il existe une relation entre le niveau d'instruction des parents et l'excellence scolaire des élèves

Enfin, nous sommes arrivés à une conclusion générale, qui est l'existence d'une relation entre les circonstances familiales et l'excellence scolaire.

Mots clés : excellence académique, famille, relation, niveau.

الفهارس

فهرس المحتويات :

شكر وتقدير

الإهداء

الإهداء

ملخص:

فهرس المحتويات :

قائمة الجداول :

مقدمة : .....أ

الإطار النظري

الفصل الأول : الإطار المنهجي

1 -الإشكالية : 5

2 -الفرضيات الدراسة : 6

3 -أسباب اختيار الموضوع : 7

4 -أهمية الدراسة: 7

5 -أهداف الدراسة : 8

6 -التعريف الإجرائي للمفاهيم : 8

7 – الدراسات السابقة : 9

الفصل الثاني : ماهية الظروف الأسرية

تمهيد: 16

أولاً: الأسرة وتكوينها الاجتماعي : 16

تعريف الأسرة: 16

2ــ خصائص الأسرة : 19

3 ــ أهمية الأسرة : 19

4ــ وظائف الأسرة: 21

ثانيا : الظروف الأسرية : 26
1ــ مفهوم الظروف الأسرية : 26
2ــ المستوى الاجتماعي للأسرة : 27
2 -1 – حجم الأسرة وتنظيمها : 27
2 -2- الاستقرار الأسري : 30
2 – 3- العلاقات الأسرية :..... 31
3 ــ المستوى الاقتصادي للأسرة: 34
3 ــ 1ــ دخل الأسرة : 36
3 ــ 2 ــ وضع السكن :..... 36
3 ــ 3ــ التغذية والرعاية الصحية : 37
4 ــ المستوى التعليمي للوالدين : 39
الخلاصة : 41

الفصل الثالث : ماهية التفوق الدراسي

تمهيد:..... 43
أولا: مفهوم التفوق الدراسي 44
1-1- تعريف التفوق: 44
1-2-تعريف التفوق الدراسي: 45
1-3-بعض المصلحات المتعلقة بالتفوق:..... 46
1-4-العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي : 49
1-5- النظريات المفسرة للتفوق الدراسي:..... 51
1-خصائص المتفوقين دراسيا. 54
2 تصنيف المتفوقيا : 56
3- برامج تعليم ورعاية المتفوقين دراسيا. 57
4- مشكلات المتفوقين دراسيا:..... 59
خلاصة الفصل :..... 61

الجانب الميداني

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد: 65
1- منهج الدراسة : 66
2- أدوات جمع البيانات: 66
3- مجالات الدراسة : 68
4 – عينة الدراسة وكيفية اختيارها : 70
5 – الأساليب الإحصائية : 70
خلاصة الفصل : 71

الفصل الخامس : عرض البيانات ومناقشة النتائج

تمهيد : 73
أولا: عرض وتحليل البيانات 74
1 – البيانات الشخصية : 74
2- عروض وتفسير نتائج الفرضية الأولى : 83
3- عروض وتفسير نتائج الفرضية الثانية : 92
4- عروض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة : 100
ثانياً : مناقشة نتائج الدراسة : 103
1) مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى: 103
2) مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية : 106
3) مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة : 109
4) نتائج الفرضية العامة للدراسة : 111
الإستنتاج العام : 112
التوصيات والاقتراحات : 112
خاتمة: 115
قائمة المصادر والمراجع : 117
الملاحق: 124

قائمة الجداول :

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	72
02	الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	73
03	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستويات التعليمية	74
04	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين	75
05	يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد الأخوة للمتفوق	76
06	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين	76
07	يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة سكن للأسرة	77
08	يمثل توزيع أفراد العينة حسب حجم السكن	78
09	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب والأم	79
10	يوضح خصائص أفراد العينة وفقا لمتغير الدخل المادي للأسرة	80
11	يوضح النسبة المئوية لاستقرار الأسرة	81
12	يوضح النسبة المئوية علاقة أفراد الأسرة الاحترام المتبادل	82
13	يوضح النسبة المئوية للجو الأسري أيام الامتحان	83
14	يوضح النسبة المئوية لزيارة الأسرى للمدرسة.	84
15	يوضح النسبة المئوية لتحاور الطفل مع أسرته فيما يخص الدراسة	85
16	يوضح النسبة المئوية لمعاملة أسرة الطفل بأسلوب التشجيع	86

17	يوضح النسبة المئوية لحجم الأسرة المساعدة على تفوق الطفل	87
18	يوضح النسبة المئوية لمساواة الأسرة بين الطفل وأخوته	88
19	يوضح النسبة المئوية لزرع الأسرة الثقة في نفس الطفل	89
20	يوضح النسبة المئوية حول تتمكن أسرتي من تلبية متطلبات الدراسة	90
21	يوضح توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم لعدم حرمان أسرتي لي من المصروف ساهم في تفوقي	91
22	يوضح إجابة المبحوثين حول توفر لي أسرتي الكتب التعليمية المتنوعة .	92
23	يوضح إجابة المبحوثين حول الدخل أسرتي يمكنني من تلقي دروس تدعيمية	93
24	يوضح إجابة المبحوثين حول تخصص لي أسرتي غرفة خاصة للدراسة .	94
25	يوضح إجابة المبحوثين حول تتمكن أسرتي من توفير الغذاء الصحي الذي يساعدني على التركيز الجيد في الدراسة	95
26	يوضح إجابة المبحوثين حول يكافئك والديك عند حصولك على معدل مرتفع .	96
27	يوضح إجابة المبحوثين حول توفر لي أسرتي حاسوب للدراسة وانترنت للأستفادة المعرفية .	97
28	يوضح النسبة المئوية حول إسهامات المستوى التعليمي	98

	لوالدين في اهتمامهم بمستقبلي الدراسي	
29	يوضح النسبة المئوية حل مساعدة الوالدين على فهم الدروس	99
30	النسبة المئوية عن مشاركة الولدين في اختيار ميول الدراسية	100
31	يوضح علاقة المستوى الاجتماعي للأسرة بالتفوق الدراسي للتلميذ	101
32	يوضح علاقة المستوى الاقتصادي للأسرة بالتفوق الدراسي للتلميذ	104
33	يوضح علاقة المستوى التعليمي للوالدين بالتفوق الدراسي للتلميذ	107
34	يوضح علاقة الظروف الأسرية بالتفوق الدراسي للتلميذ	109

مقدمة

مقدمة :

تعد الأسرة النواة الشرعية الأولى لقيام الحياة الاجتماعية ، فهي مصدر الأخلاق والقيم ، وهي الدعامة الأولى لضبط سلوك الإنسان ، فأسرة هي نبض المجتمع يتم من خلالها تلبية حاجيات أفراد المجتمع في شتى نواحيه المختلفة كما يمكن لأبنائها أن يجدوا الجو المناسب والملائم الذي ينشؤا ويترعرعوا فيه ويتعلمون منه خلال فترة نموهم .

والأسرة هي الخلية الأساسية في تكوين الفرد وتنشئته في مجتمع يسوده الأمن والاستقرار والذي يتلقى فيه الطفل أولى دروس الحياة الاجتماعية ،والأسرة كمؤسسة اجتماعية لها وظائف خاصة بها، كما إن لها أدوار تقوم بها كتنشئة الأبناء وتعليمهم وتوجيههم وغرس القيم والمبادئ الأساسية الموجودة في المجتمع ، فالتغيرات الموجودة والحاصلة في أدوار الأسرة لا يمكن عزلها ومعالجتها بعيدا عن إطار المجتمع المتواجدة فيه ، إذ أنها محيطة بالظروف التي تتموضع فيها والتي تؤثر على الأبناء بشكل خاص من جانب تحصيلهم وتفوقهم الدراسي. ولقد أكدت الدراسات التربوية أن الأسرة هيمن أهم العوامل التي تؤثر في نجاح وتفوق الأبناء دراسيا من خلال مساهمتها في تنمية قدراتهم واستعداداتهم وإشباع حاجياتهم المختلفة كالنفسية والاجتماعية والمادية والثقافية ،من ما يجعل الابن المتمدرس محاط بجو أسري مشبع ومشجع نحو التفوق في الدراسة والاستمرارية فيها. ولكن يبقى المهم إن تتوفر فيه المستويات الأتي المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي للوالدين ،نظر لما يترتب عليه من قدرة أو عدم قدرة الوالدين على تلبية إمكانيات اللازمة والضرورية المساعدة على السيطرة على تفكير الأبناء وتنمية طاقاتهم الكامنة.

وعلى هذا الأساس جاءت هذه الدراسة للكشف عن علاقة الظروف الأسرية بالتفوق الدراسي .

وقد تضمنت دراستنا في هذا الموضوع الجانبين أحدهما نظري والآخر ميداني ، الجانب النظري يتكون من ثلاثة فصول :

الفصل الأول الذي يحتوي على الإطار المفاهيمي العام ، الذي يتضمن الإحاطة بالموضوع البحث والإشكالية المطروحة في الدراسات الحالية والفرضيات المصاغة وأسباب اختيارها وأهمية البحث وأهداف البحث إضافة إلى أهم الدراسات السابقة .أما الفصل الثاني فقد أدرجنا فيه الظروف الأسرية تطرقنا أولا إلى الأسرة وتكوينها الاجتماعي من خلال تعريف الأسرة وكذا خصائصها وأهميتها إضافة إلى وظائفها . وثانيا تناولت الظروف الأسرية من خلال مفهوم الظروف الأسرية ، والمستوى الاجتماعي للأسرة تطقنا فيه إلى (حجم الأسرة وتنظيمها ، الاستقرار الأسري ، العلاقات الأسرية)،والمستوى الاقتصادي للأسرة (دخل الأسرة ، وضع السكن ، التغذية والرعاية الصحية)، و أخير المستوى التعليمي للوالدين .

وفي الفصل الثالث تناولنا أولا التفوق الدراسي مفهومه وبعض المصطلحات المتعلقة به والعوامل المؤثرة والنظريات المفسرة في التفوق الدراسي ،أما ثانيا تطرقنا إلى المتفوقين دراسيا خصائصهم وتصنيفاتهم ،وبرامج تعليم ورعاية للمتفوقين دراسيا و أخير مشكلات المتفوقين دراسيا.

أما الجانب الميداني (التطبيقي) فتكون من فصلين هما .

الفصل الرابع والذي يتناول منهج الدراسة ،وأدوات جمع البيانات ثم مجالات الدراسة ، عينة الدراسة وأساليب المعالجة الإحصائية .

الفصل الخامس والذي يتناول عرض وتحليل وتفسيرها البيانات و ومناقشة ، ثم توصلنا في الأخير إلى خلاصة عامة و الاقتراحات و التوصيات .

الإطار النظري

الفصل الأول :
الإطار المنهجي

1 – إشكالية الدراسة

2 – فرضيات الدراسة

3 – أسباب اختيار الدراسة

4 – أهمية الدراسة

5 – أهداف الدراسة

6 – التعريف الإجرائي للمفاهيم

7 – الدراسات السابقة

1 -الإشكالية :

تعد الأسرة الخلية الاجتماعية الأولى في تربية الناشئ من خلال ما توفره له من ظروف ملائمة لتنشئة ،سواء من الناحية النفسية والمعنوية عن طريق العلاقات الأسرية أو من الناحية المادية من خلال توفير الإمكانيات والحاجات لنمو سليم متكامل ،كما أن التنشئة الأسرية تعد منطقا للنمو التربوي والتعليمي ،يرى المختصون التربويون أن للمجال الأسري اهتماما خاصا في مداخلتهم التعليمية التربوية لأن هناك ظروف وعوامل أسرية لها تأثير في عملية التعليم على اتخاذها لتنمية المكاسب العلمية لدى الأبناء ولها دور أساسي في التربية والتعليم بشكل عام.

ومع بداية العام الدراسي تقوم الأسرة بالاهتمام بالجانب التعليمي للأبناء و مساعدتهم وتوجيههم وتطور قدراتهم التعليمية ،كما أن الأسرة تؤثر في الحياة الدراسية للأبناء ،فهي بذلك لها دور في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي وتفوقهم الذي يعكسه المعدل الفصلي والسنوي من أجل تهيئة أحسن وأفضل الظروف المناسبة للدراسة من أجل تعلم الأبناء.

ولقد لفتت ظاهرة التفوق نظر الفلاسفة والمفكرين بحيث تطورهذا المفهوم عبر الزمن وارتبط بالموهبة ونسبة الذكاء الفرد لحد كبيير وهذا يعتمد على البيئة الأسرية التي لها دور في ظهور قدرات الفرد ومعرفة كفاءاته.

و لقد أكدت بعض الدراسات التربوية إن الظروف الاسرية التي يعيشها التلميذ تحتل مكانة بارزة في العلمية التعليمية و من أبرز العوامل الاسرية هي تربية و التعليم الأبناء و تفوقهم الدراسي و تحصيلهم الجيد و الحصول على أعلى المعدلات إضافة إلى الوضع الاقتصادي للأسرة الذي له دور هام في حياة الفرد و نظام تعلمه و في توفير

الوسائل التي تعينه على الدراسة ؛ كما أن المستوى الاجتماعي للأسرة يساهم في خلق جو ملائم و مريح في بيت تملأه السعادة .

فالتفوق في الدراسة لا يأتي من الفراغ بل له عدة عوامل و ظـــروف داخـــل النظـــام الأسري ، تساعد التلميذ على استخراج طاقته الفكرية و رسم طريق التفوق لديه.

و هو ما تسعى إليه أي أسرة في وقتنا الحالي .

و من ما سبق نطرح التساؤل الرئيسي على النحو التالي .

هل هناك علاقة بين الظروف الأسرية و التوقف الدراسي لتلميذ؟

و منه تندرج الأسئلة الفرعية كالأتي :

هل المستوى الاجتماعي للأسرة له علاقة بالتفوق الدراسي لتلميذ ؟

هل المستوى الاقتصادي للأسرة له علاقة بالتفوق الدراسي لتلميذ ؟

هل المستوى التعليمي للوالدين له علاقة بالتفوق الدراسي لتلميذ ؟

2 -الفرضيات الدراسة :

من خلال التساؤلات تم صياغة الفرضية العامة كالتالي :

- الظروف الأسرية لها علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ وتندرج تحت هذه الفرضية العامة فرضيات فرعية وهي .
- المستوى الاجتماعي للأسرة له علاقة بالتفوق الدراسي لتلميذ .
- المستوى الاقتصادي للأسرة له علاقة بالتفوق الدراسي لتلميذ .
- المستوي التعليمي للوالدين له علاقة بالتفوق الدراسي لتلميذ .

3 -أسباب اختيار الموضوع :

-القيمة العلمية لهذا الموضوع.

-التعرف على العلاقة الموجودة بين الظروف الاسرية وتفوق الدراسي.

-الرغبة في معرفة إي من الظروف التي لها تأثير أكثر على التفوق الدراسي للتلميذ.

-المساهمة في إثراء البحث العلمي .

-تسليط الضوء على فئة المتفوقين باعتبار لهذه الفئة دور في تحديث المجتمع.

-محاولة معرفة دور الظروف الاسرية في التفوق الدراسي الأبناء.

4 -أهمية الدراسة:

يكسب البحث العلمي قيمة وأهمية كبيرة لبلوغ الأهداف المنشودة من جهة و التوصل إلى حلول علمية وعملية للمشكلة المطروحة لإثراء المعرفة بشكل عام ، إذا تمكن أهمية هذه الدراسي فيما يلي :

1-الأهمية التربوية والاجتماعية لتحصيل المعرفي الجيد الذي هو المبدأ الأساسي لأشكال النجاح والتفوق في الحياة ككل .

2-توضيح البيئة الأسرية التي يعيش فيها التلميذ المتفوق ودوره في العملية التعليمية.

3-تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الظروف الاقتصادية والاجتماعية في الاستقرار الدراسي للأبناء من خلال توفير قدر الإمكان الإمكانيات المادية والمعنوية المساندة لها.ويعد المستوي التعليمي للأبوين إلى حد ما منطلق لتفوق التلميذ.

5 -أهداف الدراسة :

نسعى من خلال هذه الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

ـ الكشف عن العلاقة القائمة بين الظروف الأسرية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط .

ـ التعرف على العوامل المؤدية للتفوق الدراسي .

ـ التعرف على مدى تأثير المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي للأسرة في تفوق التلميذ .

ـ الخروج بالتوصيات والحقائق التي تساعد على الاهتمام بفئة المتفوقين ظرف الأسرة والدولة والمجتمع .

6 -التعريف الإجرائي للمفاهيم :

قبل إن نتطرق إلى بعض الظروف الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي للتلميذ ،نوضح المفاهيم التي ارتكزت عليها دراستنا هي كالتالي :

1- الظروف الاسرية : هي ذلك الفضاء أو المحيط الاسري الذي يتحرك فيه الطفل و يتضمن كل العناصر المادية و البشرية والعلاقات القائمة بين جميع أفراد الاسرة . [1]

ومنه التعريف الإجرائي لظروف الأسرية: هي مختلف الظروف والوضعيات والأحوال التي تتعايشها الأسرة خاصة تلك الوضعيات الاجتماعية الأسرية ،والتي تتحدد في شبكة العلاقات التفاعلية الاتصالية بين مختلف أفراد الأسرة،حيث أنها تشير إلى الوضع أو الحالة التي تعيشها أسرة التلميذ والتي لها دور في تحفيزه للحصول على

[1] - أحمد هاشمي ، العلاقة الانماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية للأسرة ، دار قرطبة ، وهران ، الجزائر،ط1 ،2004 ،ص 32

النتائج الجيدة في الدراسة، إضافة إلى أن الظروف الأسرية لها مستويات مختلفة وهي المستوى الاجتماعي للأسرة ، والذي يحتوي على حجم الأسرة واستقرارها وعلاقتها بالتفاعل داخل أفراد الأسرة مشبعة بالأمن والحنان ،وأيضا المستوى الاقتصادي،والدي يحتوي على الحاجيات الأساسية للأبناء،خاصة المرتبطة بحاجيات التعلم، بحث يتم تحديد العامل الاقتصادي للأسرة بمستوى الدخل الأسري ووضع السكن والتغذية والرعاية الصحية ،إضافة إلى المستوى التعليمي للوالدين والذي يشمل المرحلة الدراسية التي وصل إليها الوالدين ،وينقسم المستوى التعليمي للوالدين لأربعة أقسام. أمي ،ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي.

2- تعريف إجرائي للتفوق : وهو التلميذ الذي يتحصل المعدل من 15 فما فوق في المؤسسة التربوية ، وهذا يؤكده ما وردة في كشف النقاط المعدل السنوي للفصل الأول .

3 –التلميذ : وهو الطالب الذي يدرس في الطور المتوسط (الأولى متوسط، الثانية متوسط، الثالثة متوسط، الرابعة متوسط) .

7 – الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى: أعدتها **زغينة نوال** والتي جاءت بعنوان الظروف الأسرية الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، دراسة ميدانية في إكماليات بلدية باتنة 2014.

هدفت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة الموجودة بين ظروف الأسرة الاجتماعية والتحصيل الدراسي للأبناء والبحث عن الصيغة ملائمة تسمح بتحسين دور الأسرة اتجاه الأبناء بغض النظر عن ظروفها الاجتماعية ، وهذا بدعوة الأسرة لتكيف ظروفها

لتلائم التحصيل الدراسي لأبنائها ومحاولة الحصول على مورد بشرية خال من العقد ويتمكن من حمل مسؤوليات المجتمع المختلفة .

وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهذا يلائم الدراسة لأنها تتطلب للظاهرة وتحديد عناصرها والعوامل المتداخلة معها وقد اعتمدت في دراستها هذه على المقابلة المقيدة والمفتوحة والهدف من استخدام أداة المقابلة هو معرفة الظروف الاجتماعية والمادية لأسرة التلميذ –عينة البحث– ودورها في التحصيل الدراسي لهم اعتمادا على نتائجهم الدراسية .

توصلت الباحثة إلى أن تكامل الظروف الاجتماعية و المادية للأسرة يؤدي إلى نتائج مرضية في التحصيل الدراسي للأبناء –والعكس صحيح– وأن توفر الوعي لدى الوالدين نقل للمقبلين على الزواج من أهم العوامل المساعدة على نجاح الأسرة والأبناء وهذا لا يكون إلا بتشجيع التعليم و تطوير العلم بمنهاجه وبرمجة وهذا لمصلحة الأبناء أولا وقبل كل شيء ومن تم تحقيق سعادة الأسرة و أخيرا لتعميم الفائدة على المجتمع كل .[1]

الدراسة الثانية :أعدتها **إيمان دركي و منال قاسمي** ، (2014)، الذين جاءت بعنوان علاقة بعض الظروف الأسرية بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ بعض متوسطات ولاية الوادي .

هدفت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة القائمة بين بعض الظروف الأسرية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط ويتحقق هذا في ضوء تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

[1] – زغينة نوال ،دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء ، مذكرة لنيل درجة الدكتورة ، باتنة ، 2007 .

– التأكد ما إذا كان المستوى الاقتصادي للأسرة يعد عاملا في التفوق الدراسي لـــدى تلاميذ التعليم المتوسط

– الكشف عن العلاقة القائمة بين المستوى التعليمي والثقافي للوالدين والتفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط [1]

وقد اعتمدت الباحثتين في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلـــي ،وهـــذا يلائـــم الدراسة لأنها تتطلب وصفا للظاهرة وتحديد عناصرها والعوامل المتدخلة معها ،وقـــد اعتمدا في دراستهم على المقابلة والوثائق والسجلات والاستمارة كأدوات لجمع البيانات ،وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية وهي العينة التي تمثل فئة المتفوقين فقـــط ،وهـــم التلاميذ الذين تحصلوا على المعدل 16 فما فوق ولم يعيدوا السنة الدراسية . وبناء على ما تقدم يتضح أن نمط العلاقات السائدة بين أعضاء الأسرة تعد عـــاملا فـــي التفـــوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط وبخاصة العلاقات الإجابية و التفاعلية الحسنة.،[2]

الدراسة الثالثة : أعدتها **عليوات ملحة** (2010) جاءت بعنـــوان " المنـــاخ الأســـري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس" دراسة ميدانيـــة بثـــانويتي ولايتـــي البويرة و تيزوي وزو مذكرة لنيل شهادة الماجستير "

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة صيفات المناخ الأسري للمتفوقين دراسيا وكذلك معرفة مدى تأثير نوعية هذا المناخ الأسري في تحقيق التفوق الدراسي وكانت الفرضية العامة

[1] –إيمان ركي ، منال قاسمي ، علاقة بعض الظروف الأسرية بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط مذكرة لنيل الماستر ، جامعة الشهيد حمه لخضر ، الوادي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ،2014 ،

[2] إيمان ركي ،منال قاسمي ، مرجع سابق ،

هي : أن هناك علاقة إرتباطية بين المناخ الأسري للمراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية .[1]

وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، وهذا يلائم الدراسة لأنها تتطلب وصفا للظاهرة و تحديد عناصرها والعوامل المتدخلة معها وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية وهي عينة طبقية لكونها تمثل فئتين من المجتمع الدراسي (متفوقون ، غير متفوقون) ولقد شملت عينة البحث على 300 مراهق (ذكور وإناث) كلهم متمدرسين بالمرحلة الثانوية [2]

[1] – عليوات ملحة ، المناخ الأسري وعلاقته التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، تيزي وزو ، 2010

[2] – عليوات ملحة ، مرجع سابق ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تيزي وزو 2010

وتم التأكيد من أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأمان الأسري والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس ، وأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التضحية والتعاون الأسري و التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس ، وان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تحديد الأدوار والمسؤولية الأسرية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس ، وأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضبط ونظام الحياة الأسرية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس ، وأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى إشباع حاجات أفراد الأسرة والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس وأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التدين في الأسرة والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس .[1]

الدراسة الأجنبية :

- دراسات اجنبية :

الدراسة الاولى : دراسة **برلين** أما برلين فقد أقامت بحث بهدف التعرف على السمات المزاجية الملاحظة بين ذوي التحصيل المرتفع والعادي حيث اختارت الباحثة عينة قوامها 312 تلميذ بالمرحلة الابتدائية من الصف الأول إلى الرابع والمرحة العادية ، وقد أسفرت النتائج عن تميز ذوي التحصيل المرتفع بأنهم أكثر قدرة على التكيف وأكثر انتباه و أكثر حيوية وذلك بالمقارنة مع ذوي التحصيل العادي

الدراسة الثانية : دراسة "**باتون**" قام باتون بدراسة بهدف أدراك وعدم إهمال المتفوقين ذوي المستويات المنخفضة اقتصاديا واجتماعيا وتحديد الأدوات الأفضل تنبؤ بالأداء الأكاديمي ، وأجريت هذه الدراسة على عينة من طلاب المدارس العليا ولقد توصلت إلى النتائج التالية

[1] عليوات ملحة ، مرجع سابق ، مذكر ة لنيل شهادة الماجستير ، البويرة ،تيزي وزو 2010

- إن الكفـــاءة والقـــدرة هـــي أفضـــل أدوات تقـــيم للتنبـــؤ بـــأداء الأكـــاديمي

- إن اختيار تورانس في الإبداعية هو مؤشر هام في الأداء الأكاديمي لحالات الطلاب المنخفضين اقتصاديا واجتماعيا.

الفصل الثاني :
ماهية الظروف الأسرية

تمهيد

أولا: الأسرة وتكوينها الاجتماعي

1-تعريف الأسرة

2- خصائص الأسرة

3- أهمية الأسرة

4- وظائف الأسرة

ثانيا: الظروف الأسرية

1-مفهوم الظروف الأسرية

2-المستوى الاجتماعي

3-المستوى الاقتصادي

4-المستوى التعليمي للوالدين

تمهيد:

تعتبر الأسرة أهم الجماعات الإنسانية وأعظمها تأثير في الحياة الأفراد والجماعات ، فهي الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية وهي التي تقوم بالدور الرئيسي في بناء صرح المجتمع ، وتدعيم وحدته ، وتنظيم سلوك أفراده بما يتلاءم مع الأدوار الاجتماعية المحددة ووفقها للنمط الحضاري العام ، كما تعتبر الأسرة النتيجة الطبيعية إن لم تكن الضرورية للزواج وهذا ما يلاحظ بين جميع شعوب العالم بل إن البعض يرى إن الزواج الذي لا تصاحبه ذرية لا يكون أسرة من القواعد العامة عند الشعوب البدائية والمجتمعات المتحضرة إن مثل هذا الزواج العقيم من السهل جدا إن تنفصم عراه . مما جعل كلا من القانون والعرف يتميز تمييزا اجتماعيا مهما بين الزواج الذي لم ينتج أطفالا وبين ذلك الذي أنتج أطفالا .

أولاً: الأسرة وتكوينها الاجتماعي :

يتعامل علم الاجتماع مع الأسرة باعتبارها الوحدة الاجتماعية الأولي في التنظيم علي اعتبار إن النوع الإنساني (البشر) من الأنواع التي لا يعبث أفرادها إن يكونوا عددا من الجماعات المحددة و المتنوعة . ولتوضيح المقصود بالأسرة نتعرض لبعض تعريفاتها وذلك كما يلي:

تعريف الأسرة:

لغة : هي جمعها أسر وأسرات أهل الإنسان وأقاربه الأدنون ،أي الزوجة وما تفرع منها والزوج وما تفرع منه،والأسرة وما تعني من أهل من قبل الأب الذين تجمعهم رابطة الأبوة ،وهي أصغر وحدة اجتماعية .[1]

[1] ــ بن علو ،فيروز ،تعدد الزوجات وتأثيره على التماسك الأسري ،رسالة ماجستير في علم الاجتماع ،2015 ،ص 16.

وتعرف أيضا :"هي كلمة مشتقة من الأسرة ،والأسر هو القيد وتعني الأسرة أيضا الدرع الحصين، وأهل الرجل وعشيرته ، والأسرة الجماعة يربطها أمر مشترك "[1]

اصطلاحاً: تعرف الأسرة علي أنها هي المجتمع الإنساني في الأول الذي ينشأ فيه الفرد منا وهي المسئولة عن إعداده وصقله وتنشئته اجتماعيا ، وأيضا نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل .مع تعقد الحياة الاجتماعية والتقدم التكنولوجي وتعدد الحاجات الإنسانية ، أصبحت الأسرة في حاجة إلى نظم أخر يساعدها على أداء رسالتها كالمدرسة وغيرها .[2]

وتعرف الأسرة أيضا : بأنها "أول جماعة يعيش فيها الطفل ،ويشعر فيها بالانتماء إليها ،ويتعلم كيف يتعامل مع الآخرين في سعيه لإشباع حاجاته ".[3]

ويعرفها **قاموس علم الاجتماع** :الأسرة هي جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما روابط زوجية مقررة ،وأبناء، ويطلق على هذا الشكل مصطلح الأسرة النووية ،أو الأولية ويتفق معظم العلماء على إن هذا الشكل البسيط للأسرة ينتشر في المجتمعات كافة .

ويعرفها **الجوهري، عبد الهادي** :الأسرة مؤسسة اجتماعية ،نبعت في ظروف الحياة وهي بذلك تعد ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري، ويتحقق ذلك البقاء بفضل اجتماع كائنين لا غنى لأحدهما عن الأخر، وهما الرجل والمرأة "الذكر والأنثى " ولاتحاد الدائم المستقر بين هذين الكائنين هو الأسرة.[4]

---

[1] ــ رابح درواش ،علم اجتماع العائلة ، دار الكتاب الحديث،القاهرة ،ط 1 ،1433 ه/2012 م،ص 14 .

[2] ــ سعيد محمد عثمان ،الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع ، الناشر مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية ،ب ط،2009 ،ص 15 .

[3] ــ إبراهيم ناصر ، علم اجتماع التربوي ، دار جيل ، بيروت، ب ط، ب س، ص 62 .

[4] ناصر أحمد الخولدة ، رسمي عبد الملك رستم، الأسرة وتربية الطفل ، دار الفكر، عمان، ط 1، 2010ـــ1430 ه،ص 14ــ15 .

وتعرف أيضا :بأنها الجماعة الأولية التي تتميز فيها العلاقات الاجتماعية بالمواجهة المباشرة تم تسعى الأسرة إلى تشكيل الوجود الاجتماعي للطفل والأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي يمتلك فيها الطفل احتكاك مستمر . [1]

وتعرف أيضا :بأنها تتجه جميعا إلى إبراز الارتباط الدائم بين الرجل والمرأة وما يترتب على ذلك من إنجاب ورعاية للأطفال والقيام ببعض الوظائف التي تسقط عن الأسرة في تطورها من صورة إلى أخرى يتغير فيها المجتمع والثقافة .

وسنستعرض هنا بعض أهم تعريفات الأسرة .
يعرف كونت الأسرة بأنها الخلية الأول في جسم المجتمع وأنها النقطة الأولى التي يبن التطور، وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد .

ويعرف **وليم اجبرن** الأسرة بأنها منظمة دائمة نسبا مكونة من زوج وزوجة وأطفال أو بدونهم ، ويرى أن العلاقات الجنسية والوالدية هي المنبر الأساسي لوجود الأسرة وأنها من مميزات الأسرة في كافة المستويات الثقافية.[2]

وأما علماء التربية فقد جاء على لسان (بستالوزي) قوله: "إن الأسرة مصدر كل تربية صحيحة يتأثر بها الطفل". [3]

ويعرفها **بيرجس ولوك** :بأنها مجموعة من الأشخاص ارتبطوا معا برباط الزواج والدم ،أو الاصطفاء أو التبني فيكونون مسكنا مستقلا، ويتفاعلون في تواصل

---

[1] ــ حافظ الزبيدي رعد، مبادئ التنشئة الاجتماعية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان، ب ط، 2016، ص 62 .

[2] ــ محمد أحمد بيومي ،عفاف عبد العليم ناصر ، علم الاجتماع العائلي (دراسة التغيرات في الأسرة العربية)، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ب ط ، 2003 ،ص 20 .

[3] عبد الفتاح حسن البجة، تعليم للأطفال المهارات القرائية والكتابة، دار الفكر ، عمان ، ط 2، 2003 ــ1424، ص 141 .

مع بعضهم البعض بأدوارهم الاجتماعية المتخصصة كالزوج وزوجة وأم وأب وأبـــن وابنة وأخ وأخت والأسرة الذي ينشئ لهم ثقافة مشتركة. [1]

2ــ خصائص الأسرة :

تتميز الأسرة كنظام اجتماعي بالخصائص التالية وهي :

1 ــ هي أبسط أشكال التجمع .

2 ــ توجد في أشكالها المختلفة في كل المجتمعات وفي كل الأزمنة ، ذلك لأن الطفـــل حين يولد يكون في حالة لمن يرعاه .

3 ــ النظام الذي يؤمن وسائل المعيشة لأفراده .

4 ــ أول وسط اجتماعي يحيط بالطفل ويمرنه على الحياة ، كما يشكله ليكون عضـــوا في المجتمع .

5 ــ الأسرة كنظام اجتماعي تؤثر فيها عداها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها

6ــ الأسرة وحدة إحصائية .أي يمكن أن تتخذ أساسا لإجراء الإحصـــائيات المختلفـــة كعدد السكان، ومستوى المعيشة، وظواهر الحياة والموت ...الخ .[2]

3 ــ أهمية الأسرة :

الأسرة هي المحيط الاجتماعي الأول الذي يحضن الطفل ويتعامل معه ، فالطفل في بداية حياته يكون مادة خام قابلة للتشكيل على أي الأشكال ، وأي النماذج ومن ثـــم فان ما تقدمه الأسرة للطفل هو الذي يصنع شخصيته الأولى .[1]

[1] ــ صالح محمد ابوجادو ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة ، عمان، ط 7، 2010 ، ص 218 .

[2] ــ عبد الله الرشدان ، علم اجتماع التربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ب ط، 1999 ، ص 122 .

إن للأسرة أهمية بالغة في حياة أعضائها وخاصة الأبناء لأن الحالة الأسرية تؤثر إما تأثيرا سلبيا أو تأثيرا إيجابيا ، لأن الأسرة هي صانعة الأجيال ، فهي التي تهتم بتنشئة الطفل وتربيته منذ الولادة وتقوم بتعليمه ،وتوفير حاجاته المادية والاجتماعية والنفسية والروحية والأخلاقية .

ومن المسلم به أن الإنسان كائن اجتماعي بفطرته وطبيعته ،فهو لا يستطيع إن يعيش وحيدا منعزلا عن الآخرين لأنه يحتاج إلى جماعة ترعاه وتكفله، لذا تعتبر الأسرة الجماعة الأولى التي يعيش فيها الفرد فتعلم منها المهارات الاجتماعية وكيفية التعامل مع المحيط الخارجي كما أنها الوحدة الأساسية في المجتمع وتطوره .

فالأسرة هي الوسط الذي ينفل ثقافة المجتمع إلى الطفل، فهي المسؤولة عن إعداد الطفل لثقافته حتى يتمكن من العيش فيها ، فهي التي تنقل إليه الأفكار والمعتقدات والقيم والعادات السائدة في ثقافته ، غير إن كل أسرة تختار من بين ما هو سائد في ثقافتها ما تنقله إلى أطفالها وما تنقله كما أنها تفسر لهم ما تنقله من وجهة نظرها الخاصة ،ويتفوق ذلك على خصائصها كالمستوى الاجتماعي والاقتصادي .....الخ وتبعا إلى ذالك نجد إن أطفال الثقافة الواحدة يختلفون فيما بينهم.[2]

وأيضا :تبرز أهمية الأسرة في إن الرعاية التي يتلقاها الطفل في أسرته في السنوات الأولى من حياته هي العامل الرئيسي في تكوين صحته النفسية والعقلية ،ويمكن تلخيص أهمية الأسرة في النقاط التالية :

[1] ــ عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي ، ط 1، دار الكتاب الحديث ،القاهرة ، 2010 ، ص 79.

[2] ــ مقيرحي أسماء ،الظروف الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي للتلاميذ ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، علم الاجتماع التربية ، 2017، ص 20 .

أنها تمثل أول نموذج مثالي للجماعة التي يتعامل الطفل مع أفرادها وجها لوجه وهي بدورها التي تشكل سلوكه وتوجهه وتلقينه القيم التربوية والمعايير الاجتماعية .

تنفرد الأسرة بتزويد الطفل بمختلف الخبرات أثناء سنوات تكوينه .

إن الأسرة هي أكثر الجماعات الأولية تماسكا، وتتم فيها عملية اتصال وانتقال القيم والعادات من جيل الآباء إلى جيل الأبناء .

تحدد مكانة الطفل بدرجة كبيرة بمكانة الأسرة وثقافتها، وبالتالي فهي تهيئ المواقف المختلفة وتنمية قدرات الطفل .

تعتبر الأسرة النسق الاجتماعي الأول الذي يزود الطفل برصيده الأول من القيم والعادات الاجتماعية، وتكون مثابة دليل يرشده في تصرفاته وتحديد سلوكه ،حيث يتعلم الحق والواجب، الخطأ والصواب.[1]

وبهذا فأن للأسرة أهمية يعلو شأنها لأنها هي البيئة الاجتماعية الأولى في حياة الإنسان والوحيدة التي تستقبله منذ ولادته وتستمر معه في حياته، تعاصر انتقاله من مرحلة إلى مرحلة مما يستدعي القول بعدم وجود نظام اجتماعي آخر يحدد النوع الإنساني كما تحدده الأسرة، كما أن الأسرة أهم خلية يتكون منها جسم المجتمع البشري إذا صلحت صلح المجتمع كله وإذا فسدت فسد المجتمع كله .

4ـ وظائف الأسرة:

تتعدد وظائف الأسرة وتختلف حسب الزمان والمكان والنمط الذي تنتمي إليه،وإضافتا إلى ذلك فإن الأسرة هي الوحدة الوظيفية المكونة من الزوج والزوجة

[1] محمد متوالي قنديل ، صافي ناز شلبي ، مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة ودار الفكر ، عمان ــ الأردن ، 2006 ، ص 29 .

والأبناء المرتبطة بإرتباط الدم والاهداف المشركة ، وعلي هذا النحو تتـــأثر بالنظـــام الاجتماعي الشامل للمجتمع وتؤثر فيه عند طريق تفاعلها وقيامها بوظائفهـــا وتشـــمل وظائف الأسرة على ما يلي .[1]

4-1-الوظيفة البيولوجية: من أهم الوظائف الأسرة وهي عبـــارة عـــن تنظـــيم السلوك الجنسي والإنجاب ويلاحظ أنها ظاهرة فســـيولوجية تخضـــع لمجموعـــة مـــن الضوابط الثقافية تجعل العلاقات الجنسية إجبارية لبعض الآخر وممنوعة للباقين

4-2-الوظيفة الاقتصادية :

1-إسهام الأب والبالغين في الأسرة حسب الإمكانيات والخبرات فيعمـــل المجتمـــع على زيادة مصادر الدخل .

2-يجب إن تعمل الأم أي عمل منتج وليس ضروريا إن يكون ذلك خارج المنزل .

3--تامين مستقبل الأسرة بمحاولة إيجاد فائض اقتصادي لذالك [2]

3-4 وظيفة توريث المكانة :

العبارة التي تشير إلى أنه يمكن للمرء انه يختار أصدقاءه ولا يختار أسرته، عبارة بالية ولكنها صادقة في معظم الأحيان والأطفال الذين يولدون عن آباء فقراء يميلـــون إلـــى تكرار نموذج الفقر نظرا للفرص المحدودة التي يتوقعها الآخرون من أبناء الفقراء.وأما أبناء الآباء ذوي المكانة العالية فإنهم لا يتمتعون فقط بفرص كبرى، ولكـــنهم يحملـــون أيضا نموذج مختلف من التوقعات التي يعيشون من أجلها.[3]

---

[1] ــ مدير المرسي سرحان ،علم اجتماعيات التربية ،دار النهضة العربية ،بيروت ، بدون ط ،2003 ، 179 .

[2] ــ إبراهيم جابر السيد، التفكك الأسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها ،دار التعليم الجامعي ، الإســـكندرية ،بدون ط، ب س ، ص 183

[3] ــ سامية محمد جابر، علم اجتماع العام ، دار المعرفة الجامعية ، بيروت ، ب ط ،2003 م ص،334 .

4 ــ4 ــ الوظيفة النفسية: أن الأسرة مسؤولية عــن تكــوين شخصــية الطفــل بإيجابياتها وسلبياتها، نجدر بالإشارة في هذا المجال إلي أن علاقة الأبــوين ببعضــهم البعض لها أهمية بالغة في نفسية أطفالهم، فالسعادة الزوجية تحقق في أغلب الأحيــان تنشئة اجتماعية سلبية ،كما أن دور الأم هام جداً في التنشــئة فهــي مصــدر إشــباع الحاجات النفسية والفسيولوجية للأطفال تفدق عليهم الحب العطــف والحنــان وتبــث الطمأنية في أنفسهم وتخفف من شعورهم بالقلق والخوف والإحباط كما أن فقدان الطفل للآبيه يشكل خطراً علي شخصيته وخاصة في السنوات الأولي من عمره مما يؤدي إلي اضطرابات نفسية، هذا بالإضافة إلي الأسرة التي يسودها الخلاف بين الأبــوين بأنهــا تغرس في نفوس الأطفال إثارة نفسية مؤلمة واختلال في توازنهم الانفعالي مما يــؤثر علي تكوين شخصيتهم في المستقبل.[1]

4-5-الوظيفة الخلقية والدينية: وتتضمن تعليم أفراد الأسرة أمور عقيدتهم حيــث تعلم الفرد منذ بداية حياته كيف يعامل أبناء الأديان الأخرى بما يرضــي المجتمــع ولا يغضب الله سبحانه وتعالى ولا يتنافي مع عقيدته فالأخلاق الفاضيلة أجمل ما يكتســب الطفل، فهي بمثابة مرآة تعكس شخصية الفرد ويتعامل معه علــي أساســها، وتعتبــر الأسرة المناخ الذي يساعد الطفل علي تعلم وإشباع حاجاته من القيم والمعاليم الدينيــة فالتربية الحسنة هي مجموعة من المبادئ الخلقية والفضائل السلوكية والوجدانية التــي يجب أن يتلقاها الطفل ويعتاد عليها منذ تميزه وتعقله إلي أن يصبح مكلفاً إلي أن يتدرج شاباً، إلي أن يخوض خضم الحياة، فالوضع الديني للأسرة يؤثر أي تأثيراً فــي تنشــئة

[1] ــ نعيم جيب ،علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق ،دار وائل، عمان، ب ط ،2002 ، 253.

الطفل لأنه يكتسب من هذه الأسرة الخيرات والأنماط السلوكية التي يتبعها فيما بعد خلال مسيرة حياته [1](سميرة ونجن، 47:2012)

4-6-الوظيفة العاطفية :وتعني بها التفاعل العميق بين الزوجين و بين الآباء والأبناء في منزل مستقل من مما يحقق الوحدة أولية صغيرة تكون المصدر الرئيسي للإشباع أعضاء الأسرة وقد أصبحت هذه الوظيفة من الملامح المميزة للأسرة الحضرية الحديثة .بعكس الحال في الأسرة الممتدة في المجتمعات الزراعية ،حيث يتم التفاعل الأولي بين حلقة كبيرة من الأقارب الذين يعيشون متجاورين .[2]

4-7-الوظيفة الجنسية : ويقصد بهذه الوظيفة هنا قيام الأسرة بإشباع الغريزة الجنسية بصورة مشروعة للأزواج، ثم قيامها بتلقين الدروس الأولى للحياة الجنسية، وقسم كبير من العقد النفسية و الصعوبات التي يعاني الشباب منها في العالم العربي، أتيه من سواء التربية الجنسية الأسرية للجنسين، فالأطفال يلجؤون إلى والديهم لمعرفة المعلومات الجنسية ، وخفايا الحياة الجنسية ، فان لم تقدم لهم بالصورة الصحيحة حصلوا عليها بالطرق غير المأمونة النتائج .[3]

4-8-الوظيفة التربوية :تلعب الأسرة دور هاما في عملية التنشئة الاجتماعية ،أو التدريب غير الرسمي للأطفال على تبني أنماط السلوك،ويساعد على ذلك إن الأسرة تتلقى الطفل وهو صغير أشبه ما يكون بالعجينة القابلة للتشكيل. ولكونها أيضا الحياة الثابتة المستقرة في حياة الإنسان التي تسودها علاقة أولية مباشرة. كما أنها تملك من

[1] سميرة ونجن ،إسهام الأسرة التربوية في تفوق الأبناء ، أطروحة دكتورة في علم الاجتماع ، جامعة خيضر ،بسكرة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،2016،ص 47.

[2] ــ سناء الخولي ، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية ، ب ط ،1430هـ ،2009 م ،62.

[3] ــ صلاح الدين شروخ ، علم الاجتماع التربوي ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، عنابة ،ب ط ،2004، ص 69-71 .

وسائل الاتصال ما لا تملكه غيرها.فهي تستطيع بذلك إن تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية

والتنشئة الاجتماعية هي عملية اكتساب الفرد شخصيته في المجتمع لمساعدته على تنمية سلوكه الاجتماعي الذي يضمن له القدرة على استجابات الآخرين، وإدراك أهمية المسئولية الاجتماعية، وبذلك يتحقق قدر مناسب لدى الفرد من التجاوب الاجتماعي النفسي .

والأسرة هي أول وسط يلقن الطفل اللغة لأن الطفل في نشأته الأولى لا يعرف من أمر اللغة شيئا، ولا يكاد ينطق إلا بأصوات تشبه أصوات الحيوان والطيور .والأسرة هي الجماعة الأولى التي تعلم الطفل قواعد آداب السلوك والمعاملات والعادات والتقاليد والعرف، وقواعد الدين ومستويات الخير والشر، والفضيلة والرذيلة، والحسن والقبيح، واللذة والألم،وما يتعلق بها من معايير العمل والسلوك.فالأسرة كانت وما زالت تقوم بنقل التراث الاجتماعي والثقافي من جيل الآباء إلى جيل الأبناء.

وتعتني الأسرة بتربية أطفالها، وما صاحب ذلك من تعليم وتأديب، وما يقابل ذلك من الطاعة والاحترام. ومن خلال الأسرة يكسب الطفل شخصيته، وتتكون ذاته نتيجة احتكاكه في حياته المبكرة بأعضاء العائلة، والمواقف التي يواجهها وردود الفعل العاطفية التي يمر بها. [1]

وقد ترتب على هذه الوظيفة الجديدة أن أصبحت الأسرة النواة تحمل عبئا ثقيلا ،لأنها أصبحت المصدر الوحيد الذي يستمد منه الأفراد الحب والعاطفة ولهذا لا يريد الأفراد البالغين الزواج فقط وإنما يريدون الزواج السريع .

[1] ــ حسين عبد الحميد أحمد رشوان ،الأسرة والمجتمع دراسة في علم الاجتماع الأسرة ،الناشر مؤسسة شباب الجامعة ،أسكندرية ،2003 م ص 47ــ 48.

ثانيا : الظروف الأسرية :

تعتبر الظروف الأسرية التي يعيش فيها الفرد الشريان الرئيسي لظروف الاجتماعية والتي لها أهمية في تنشئة الفرد وتربيته وتكوين شخصيته في البيئة الأسرية التي يعيش فيها الفرد ويكسب منها سلوكه .

1ــ مفهوم الظروف الأسرية :

هو ذلك الفضاء أو المحيط الأسري الذي يتحرك فيه الطفل و يتضمن كل العناصر المادية والبشرية و العلاقات القائمة بين جميع أفراد الأسرة ،[1] ومحتويات هذا المحيط الأسري من حيث مسكنه وغرفه وحجمه و ضيقه واتساعه ومحتوياته وموقعه والوظيفة الاقتصادية السائدة في الأسرة من حيث الدخل والإنفاق وإشباع حاجات ووجود دخل إضافي ،بالإضافة إلى بعض الكماليات التي تدل على الرفاهية كالسيارة مثلا،و الاستقرار الأسري ، والمستوى التعليمي للوالدين ومد وعيهما والمكانة المهنية لهما ، وإتباعهما لسياسة تنظيم النسل ، كذلك تشمل الأسلوب التربوي المتبع من طرف الوالدين في معاملة أبنائهما ،فد تتحول الظروف الاجتماعية الأسرة إلى مشاكل اجتماعية وهذا نتيجة لإحساس الأفراد بها ،بمعنى إن الظروف الأسرية لا تكون مشكلة إلا أذا أحس بها الأفراد فمثلا هناك أسرة فقيرة في المجتمع لكنها لا تعتبرها مشكلة ، ومن بين الظروف الأسرية نجد:

[1] ــ إيمان دركي ، منال قاسمي ، مرجع سابق ، ض 50.

ــ المستوي التعليمي للوالدين ،المكانة المهنية للوالدين ،الحالة المادية للأسرة ، حجم الأسرة وتنظيمها ،ظروف السكن .[1]

2ــ المستوى الاجتماعي للأسرة :

إن المستوى الاجتماعي للأسرة من الجوانب التي لها أهمية خاصة في الحياة الأسرية والأبناء معا، وفي الكثير من الحالات تحدد ما سيكون عليه وضع الأبناء ومستقبلهم بصورة عامة،حيث إن التغيرات الاجتماعية التي طرأت على مجتمعنا المعاصر غير من حجم الأسرة ونوع العلاقات فيها واستقرارها، وطموحاتها، وقيمها .[2]

ويقصد بالعامل الاجتماعي للعلاقات السائدة دخل الأسرة وما يطبعها من انسجام وتوافق أو تفكك و اضطراب وتشكل الأسرة الوسط القاعدي للعلاقات والتجارب الأولى للطفل ،إذ هي الجماعة الوحيدة التي تتكون فيها عواطف من نوع خاص ومبنية على علاقات ،كالعلاقات بين الزوجين، وأطفالهما وبين الإخوة ،فلا يمكن للطفل الحصول على الحب والاستقرار إلا باتجاه الوالدين .[3]

2 -1 – حجم الأسرة وتنظيمها :

إن حجم الأسرة هو عدد الأفراد المكونين للأسرة و المتمثلين في الأب والأم والأبناء ، ويختلف حجم الأسرة من أسرة إلى لأخرى فهناك أسر تحب الحجم الكبير وهناك أسر تفضل الحجم الصغير، ويتحكم في هذا الحجم كثرة الإنجاب أو قلته .

[1] ــ بدوي محمد ، المجتمع و المشكلات الاجتماعية ،دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،ص 23.

[2] ــ محمد أحمد صوالحة ، ومصطفى محمود حوامدة، أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة ، دار الكندي للنشر الأردن، ط 1 ،1994 ، ص 81.

[3] ــ إيمان دركي ، منال قاسمي ، مرجع سابق ، ص 52.

يعتبر حجم الأسرة من أهم العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية للأسرة باعتبارها أن الأسرة كبيرة العدد تكون لها مسؤوليات كبيرة تجاه أبنائها بالمقارنة مع الأسر التي لا تنجب إلا ولدين أو ثلاثة ، وقد أوضحت دراسات كل من "بوزارد و بول" أن حجم الأسرة يؤثر على تدريب الأطفال على الإنجاب، وعلى الإمداد العاطفي الذي يتلقاه الطفل من والدية .فكلما زاد حجم الأسرة قل الدعم العاطفي الذي يتلقاه من والديه، [1]

وأن التغير في حجم الأسرة وفي طبيعة تكوينها يؤدي الي تأثير في تنشئة الطفل ،كما يؤدي إلى زيادة الرابطة بين الطفل وأبويه وتحقيق الاتصال المباشر بينهما، وان كثرة عدد الأبناء قد يساهم في عدم التفاعل الإيجابي بينهم وبين الوالدين، نظر لضيق الوقت الموزع على الأبناء من قبل الوالدين من ناحية ومن ناحية وكثرة احتياجاتهم ومتطلباتهم من ناحية أخرى.

وأثبت الدراسات أن أبناء الأسرة كبيرة الحجم يتمتعون بالاستقلالية من ناحية الاعتماد على النفس وقدرتهم على التوافق الأسري بالرغم من تعرضهم لعديد من الإحباطات داخل المنزل، أما الأسر الصغيرة الحجم فيسم طابع المعاملة لأبنائهم بالديمقراطية، ويسود جو التعاون بين الآباء وأبنائهم كذالك الاهتمام بتحصيلهم الدراسي، ولكن يعيب على هذه الأسرة الصغيرة أنه في بعض الأحيان ربما يسودها الحماية والزائدة من قبل الوالدين لأبنائهم مما يؤدي إلى إفقاد الطفل القدرة على الاعتماد على النفس وكذلك القدرة على التوافق الاجتماعي نتيجة للأحباطات والظروف البيئية التي يتعرض لها، والتي لم يسبق له التعرض لها في داخل الأسرة ،ولكن على

[1] ــ سامية حميدي ، انعكاسات حجم الأسرة على تعليم الأبناء، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر العدد 33، بسكرة ــ الجزائر ، مارس 2018، ص 227.

الرغم من ذلك فان أبناء الأسر الصغيرة الحجم يتمتعون بنسبة عالية من الذكاء وذلك نتيجة لما تقدمه لهم من اهتمام ورعاية وإشاعة الروح المنافسة داخل الأسرة .[1]

ــ ويربط "بوسا در" بين حجم الأسرة كمظهر أساسي لنمطها البنائي وبين العمليات التفاعلية الكائنة بين أعضاء نمط الأسرة صغيرة الحجم .[2]

وقد أهتم "بوسارد وبل " بدراسة الأعمال الداخلية في الأسرة من خلال بحوثهما عن النسق الأسري ، وذلك من خلال الدراسة "أثر حجم الأسرة على العلاقات الأسرية ونمو الطفل ".[3]

ومن الجوانب التي تلاحظ بصورة واضحة أن الطلاب الذين يعيشون في إطار أسرة كبيرة وكثيرة الأفراد ، يوجد لهؤلاء نسبيا، مما يؤدي بهم إلى شعورهم بعدم الاهتمام ،وفي معظم الأحيان إلى إهمال الدراسة والتعليم ،وهذا بدوره يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، وتأثير على مستقبلهم واستمرار تعليمهم .

أما الطلاب الذين يعيشون داخل أسر عدد أفرادها قليلة، فأن ذلك يؤثر تأثيرا إيجابيا على شخصيتهم وتطورهم العام في معظم الحالات، وفي بعض الحالات يكون له أثر سلبي خصوصا إذا كانت المعاملة تميل غلى لدلال الزائد، أو التطرق في المعاملة السلبية ،وفي جميع الحالات يتأثر المستوى التحصيلي والدراسي لمثل هؤلاء يكون أفضل من مستوى الفئة الأولى لأنهم يجدون الاهتمام المناسب لأن عددهم قليل، فأنه في غالب الأحيان سوف يجتهد لكي يحصل على مستوى مرتفع في التحصيل

[1] ــ مقيرحي أسماء، مرجع سابق ، ص 27 ــ 28 .

[2] ــ عبد الرءوف الضبع ، علم اجتماع العائلي ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية ، مصر، ب ط،2002، ص 53 .

[3] ــ عبد الرءوف الضبع ، نفس المرجع ، ص 80.

وأن تنظيم الأسرة وتخطيط للإنجاب يرتبطان باهتمام الأسرة والحب العميق للأبناء والحرص الشديد على توفير أفضل الظروف الملائمة لتربيتهم .[1]

2 -2- الاستقرار الأسري :

الاستقرار هو كل ما يريح الفرد ويثبته منعكسا على تصرفاته. و يعرف الاستقرار الأسري "انه مجموعة من القوى الجاذبة التي تعمل إبقاء الأفراد داخل الجماعة مثل الحب و الاحترام، والصداقة، و الدخل المناسب، والمهنة المناسبة، والتشابه في البيئة الاجتماعية ، والقوى التي تمنعهم من الخروج عنها مثل: الالتزام نحو الأطفال، ونمو الروابط الزوجية والدينية ، الارتباط بالجماعة الأولية ،والقانون الاقتصادية.[2]

يحتاج الطفل إلى أسرة يسود فيها الوئام والمودة وتكون محبة للطفل وتمنحه الإحساس بالأمان والاستقرار النفسي، ومن المعروف أن المصادر الأولى للأمان تتكون من السنة الأولى وكيف للطفل أن يشعر بالأمان إذا كان كل ما حوله يتميز بالقلق والتوتر وعدم الاستقرار والشعور بالخوف والضغط النفسي نتيجة لتوفير لقمة العيش ومستلزمات الحياة.[3]

فلا يمكن للطفل الحصول على ما يريده من حب والاستقرار إلا باتجاه الوالدين، والأسرة السليمة سيكولوجيا و سوسيولوجيا هي التي تعيش جوا اجتماعيا

---

[1] ــ مقيرحي أسماء ، مرجع سابق ، ص، 29 .

[2] ــ سعيد محمد عثمان ، مرجع سابق ، ص23 .

[3] سميرة ونجن، مجددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربية ،كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية جامعة محمد خيضر ،بسكرة، 2012 ،ص 74

مفعما بعواطف المحبة والحنان مشبعا بالطمأنينة والتضامن من داخل الأسرة ، لان الطفل من خلال أسرته يكسب الحب والكراهية، الاعتماد على النفس أو الاتكال على الغير، الاجتهاد أو الكسل فبوجود الأم يتعلم الطفل الحب وغيابها يؤدي إلى اضطرابات في سلوك الفرد وفي علاقاته الاجتماعية، وبوجود الأب يتعلم الثقة بالنفس لمواجهة الحياة.[1]

2 – 3- العلاقات الأسرية :

العلاقة الأسرية هي العلاقات بين شاغلي مكانة اجتماعية ترتبط كل منها بالأخرى بناء على مجموعة الحقوق والواجبات، وهذه العلاقات اجتماعية، وعاطفية، اقتصادية، وسياسية، وعسكرية في إن واحد .[2]

وسيكولوجية العلاقات الاسرية :ينمو الطفل نموا جسميا ،وعقليا، واجتماعيا، وانفعاليا، ولغويا، من خلال أسرته التي تعتبر النواة الأساسية لتحقيق هذا الهدف .[3]

فالأسرة هي الوعاء البيولوجي التي تنشأ فيه العلاقات الأسرية الأولية، لذلك يمكن القول إن الطفل ينمو في إطار اجتماعي يبدأ بالأسرة وينتهي بالبيئة مرورا بجماعة الرفاق والمدرسة؛ لذا تنشأ العلاقة قوية أولا بين الطفل ووالديه، وبين الطفل وأخوته كما تنشأ العلاقة بين الطفل وجماعة الرفاق. فالأسرة تؤثر في نمو الطفل الجسمي وتزوده بالحاجات الأساسية، كما تزوده بالأمن والاتزان الانفعالي بالإضافة

[1] مجلة علوم التربية ، الأسرة والمجتمع ، العدد 52 ، المغرب، يونيو 2012 ، ص 75

[2] ــ نخبة من المتخصصين ، علم اجتماع الأسري ،الناشر الشركة العربية المتحدة لتسويق والتوريدات، القاهرة، ط 9 ، 2008 ،ص 87 .

[3] ــ نخبة من المتخصصين ، نفس المرجع ، ص 266

إلى النضج الاجتماعي القائم وأولا على علاقات الطفل بأسرته وثانيا برفاقه. والعلاقات الأسرية التي تربط أفرادها معا يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام :

1 ــ العلاقة بين الوالدين أنفسهم .

2 ــ العلاقة بين الوالدين والطفل .

3 ــ العلاقة بين الأخوة والأخوات .

1 ــ العلاقة بين الوالدين :

أن جو الأسري الذي يعيشه الطفل عامل مهم في حياته ومؤثر في شخصيته فالجو الأسري الذي يسوده الحب، والأمن والاتزان الانفعالي ، يؤثر في تكليف الطفل الاجتماعي وينمي شخصيته متكاملة في نموها ذات هوية اجتماعية سوية . وعكس ذات تماما فإن الجو الأسري المشحون بالخلافات يؤدي إلى شخصية غير أمنة أو إلى حدث تكون نهايته بيوت الرعاية الإجبارية وخير مثال على ذلك ما عبرت عنه هاتويك بقولها "هناك ارتباطا موجبا بين التوتر الذي يشيع في الأسرة نتيجة خلاف الوالدين ، وأنماط السلوك التي يظهرها الأطفال كالغيرة، و الأنانية، والخوف، وعدم الاتزان الانفعالي، تتوقف العلاقات السائدة في الأسرة بين الزوجين على عملية إشباع نمطين من الحاجات لذى كا منهما كما أشار ليفين إلى ذلك :

1ــ إشباع حاجة الحب والإعجاب والحماية .

2ــ إشباع الحاجة إلى الاستقلال والحاجة إلى المركز وإشباع الذات .[1]

[1] ــ نخبة من المتخصصين ، نفس المرجع ، ص 268 ــ 269 .

كما أشار ليفين إلى إن اثر العلاقات بين الوالدين ينعكس في شخصية الطفل وأنه كلما كانت العلاقة بين الوالدين أكثر انسجاما كلما ساعد ذلك في نمو شخصية الطفل نموا متكاملا يؤثر الجو الأسري ، ونوع العلاقات التي تسوده تأثير بالغ الأهمية في مرحلة الطفولة المبكرة وهي مرحلة الخمس السنوات ، والتي سماها فرويد المرحلة الحرجة فهو يعزي جميع المشكلات التي يواجهها الفرد في رشده إلى تلك المرحلة .

2 ــ العلاقة بين الوالدين والطفل :

تأثر نمو الطفل ووالديه القائمة بين الطفل ووالديه، فالطفل الذي ينشأ في أسرة يسودها الحب والحنان ينمو نموا سويا، ويتمتع بشخصية تكيفية سوية، ويملك استعدادات يطور فيه مشاعر الحب للآخرين، بينما ينشأ في أسرة تسلطيه طفل عدواني غير إن هذه الأسرة تأمر الطفل بكل ما تريد، وتملي عليه كا ما يقوله .تتوافق هذه العلاقة بالدرجة الأولى مع الأولى على الأم، لأنها الشخص الأول الذي يقدم الخدمات للطفل في إشباع حاجاته الأساسية ولكونها الشخص الأول الذي يقضي معظم وقته مع الطفل .إن عملية إصغاء الطفل واستماعه لما يقول الوالدان عامل مهم في نوع العلاقة التي تسود الحياة الأسرية ؛ولذلك على الوالدين مهمة تنمية مهارة الإصغاء والاستماع لدى طفلهم، وذلك من خلال :

ــ الإصغاء والاستماع إلى الطفل .

ــ الوضوح والصراحة .

ــ استخدام أساليب متعددة في التعامل مع الطفل .

ــ مشاركة الطفل اللعب .[1]

3ــ العلاقة بين الأخوة : الطفل يجد مكانته داخل أسريه عند التقاء محورين عاطفين: المحور العمودي فيما يخص علاقاته مع أبوبه، والمحور الأفقي الذي يخص علاقته مع إخوانه .[2]

وأن العلاقة بين الإخوة داخل الأسرة تعلم أو اكتساب القدرة علـــى مشـــاركة والتعاون وتكسب القدرة على المشاركة من خلال قيام الإخوة للعب سويا أو من خـــلال القيام ببعض الواجبات المنزلية، ويتعلم الإخوة من خلال علاقاتهم داخل الأسرة التنافس أيضا فيقوم كل منهما بمحاولة التفوق على الآخرين من خلال تحسين قدراته ومهاراته، كما أن اكتساب القدرة على المشاركة والتنافس ضروري للنجاح والتقدم فـــي الحيـــاة خارج الأسرة ويجعل المرء يتقدم أفضل ما لديه .[3]

كما أن من خلال العلاقات بين الإخوة يتعلم الإخوة التكاتف سويا أي الوقوف إلى جانب بعضهم بعضا في الشدائد والملمات، مما يعمل على تدعيم التماسك الأســـري و يحافظ على استقرار الأسرة.

وبالتالي يعتبر المستوى الاجتماعي للأسرة من أهم الجوانب المسؤولة في حياة الأسرة والأبناء من حيث التنشئة والتربية والتعليم ، ويتضمن سير الابن فـــي الاتجـــاه الصحيح والمطلوب والذي يؤدي إلى النتائج الايجابية، والسلبية على شخصية الطالـــب وسلوكه ومدى اهتمامه بالتعليم والتحصيل الدراسي .

---

[1] ــ نخبة من المتخصصين ، مرجع نفسه ، ص 269 ــ 270 .

[2] ــ ليلي سليمان مسعود ، مجلة إنسانيات (في الإنثروبولووجيا والعلوم الاجتماعية)، ب ع ، الجزائـــر ، 2000 ، ص 29 .

[3] ــ نخبة من المتخصصين ،علم الاجتماع الأسري ، شركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات، القـــاهرة ،ط 2 ،2010 ، ص 26 ــ 27 .

3 ــ المستوى الاقتصادي للأسرة:

يتم تحديد العامل الاقتصادي للأسرة بمستوى الدخل المادي الحاصل،ويقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية أو الدخول السنوية التي يتقاضاها أفراد الأسرة .و غالبا ما تحسب نسبة الدخل بتقسيم الدخول المادية على عــدد الأفــراد . و يقــاس المســتوى الاقتصادي أحيانا بقياس مستوى ممتلكات الأسرة من غرف ،أو سيارات ،أو عقــارات ،أو من خلال الأدوات التي توجد داخل المنزل : كالتلفزيون و الفيديو ....الخ.

وتتباين هذه المؤشرات بتباين مناهج البحث المستخدمة في هذا المجــال ، ويلعــب الوضع المادي للأسرة دورا كبيرا على مستوى التنشئة الاجتماعية للأطفال ،وذلك فــي مستويات عديدة : على مستوى النمو الجسدي و الذكاء، و النجاح المدرسي و أوضــاع التكيف الاجتماعي.

و تبين الدراسات العديدة أن الوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشــرة بحاجــات التعلم و التربية . فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيــد من غذاء، و سكن ،و ألعاب، و رحلات علمية، و امتلاك الأجهزة العلمية: كالحاســب، و الفيويو، والكتب، والقصص. تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة، وعلى العكس من ذلك فإن الأسر التي لا تســتطيع أن تضــمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع أن تقدم لطفل إمكانيات وافــرة لتحصــيل علمي ، أو معرفي في مكافئ . و بتالي فإن النقص و العوز المادي سيؤدي إلى شعور الأطفال بالحرمان و الدونية، وأحيانا إلى السرقة و الحقد على المجتمع. و يلعب هــذا العامل دوره بوضوح عندما تدفع بعض العائل أطفالها للعمل المبكر، أو الاعتماد علــى

مساعداتهم و هذا من شأنه أن يكرس لدى الأطفال مزيدا من الإحســـان بالحرمـــان و الضعف و يحرمهم من فرص تربوية متاحة لغيرهم.[1]

ولكل أسرة من الأسر مستوى اقتصادي معين وينطلق هذا المستوى الاقتصادي معتمدا على معايير عديدة لعل من أهمها مستوى المجتمع الاقتصادي ككـــل، وهـــذا أن ليس كل مجتمع غني تكون فيه الأسرة غنية والعكس لكن فـــي النهايـــة فـــإن تنـــوع المستويات الاقتصادية للأسرة لابد أن يتخلله وجود أسرة شديدة الفقر أو شديدة الثراء، وهذا تركيبة اجتماعية طبيعية .

وإن المستوى الاقتصادي للأسرة جزء لا يتجزأ من حركة دفع أفراد الأســـرة للشعور بالأمن من عدمه، وهذا يعطي الجانب المادي لأي أسرة جزأ كبير من إشـــباع غريزة الشعور بالأمن.[2]

3 ــ 1ــ دخل الأسرة :

هو الدخل الإجمالي لجميع أفراد في أسرة معينة الأشخاص الذين يتشاركون في مكـــان الإقامة، ويشمل كل ذلك شكل من أشكال الدخل، بما في ذالك الرواتب والأجور ودخل التقاعد والتحويل الحكومية النقدية والمكاسب الاستثمارية، وهو معيار لتحديد مســـتوى المعيشة للأسرة .[3]

---

[1] ــ علي أسعد وطفة ، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط 1، 1425ه ــ 2004م ، ص 145 .

[2] ــ نجلاء أحمد السويل ، جزيدة العرب الاقتصادية الدولية ، السعودية ،ب ع ، الجمعة 2 يوليو 2010 .

[3] ــ محمود حسن ، الأسرة ومشكلاتها ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ب ط ، 1981 ،ص 52 .

وان الأسرة تحتاج إلى دخل اقتصادي ملائم يسمح لها بإشباع حاجاتها الأساسية من مسكن ومأكل وملبس، كما تحتاج إلى سلامة أعضائها الجسمية أو تدبير ما يلزمهم من خدمات صحية .[1]

كما إن استخدام الدخل على أفضل وجه ممكن أن يحقق رفاهية الأسرة وزيادة أمنها وسعادتها في المجتمع .[2]

3 ــ 2 ــ وضع السكن :

السكن هو المقر الذي يلجأ إليها الإنسان يجد فيه الأمان والاستقرار ، فالمقصود بالسكن هو مدى صلاحيته للأسرة من حيث الازدحام ومساحته وعدد حجراته مقارنة بحجم الأسرة وعدد أفرادها، ومن حيث الشروط يعتبر مسكنا غير ملائم فمثل هذه المساكن تكون دافعا للجنوح ووسيلة مهيأة للانحراف مما يكون لها آثار سيئة على الأسرة بشكل خاص من حيث الحالة النفسية.[3]

وإن الوضع السكني للأسرة مرتبط بعوامل مختلفة وكل عامل يؤثر في الآخر، فانخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة أو ارتفاعه يترتب عليه مسكن ذات ظروف صحية واجتماعية سيئة أو جيدة ،لأن ضيق المسكن وكلما زاد عدد الأطفال زادت الأعباء و ازدحم البيت ، كما تنقص المتابعة الولدين لأبناء خاصة من ناحية المتابعة الدراسية .

[1] محمود حسن ، مرجع نفسه ، ص 65.

[2] السيد عبد العاطفي وآخرون ، الأسرة والمجتمع ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ، مصر، ب ط، ص 365 .

[3] ــ عبلاوي ذهية ، بن حمدو لامية ، العوامل السوسيو اقتصادية المؤثرة في التسرب المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسط ،جامعة أحمد دراية أدرار–الجزائر، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، علم اجتماع التربية ،2019 ،ص 56 .

وبالتالي أنه كلما كان دخل الأسرة مرتفع كان المسكن واسعا وتتوفر على متطلبات الحياة لرفاهية أفراد الأسرة وخاصة الأبناء ، في حين إذا كان الدخل منخفض نجد أن المسكن بسيط وضيق وقد لا تتوفر على حاجيات الحياة ،وقد لا يساعد الأبناء على الدراسة في المنزل .[1]

ومن كل هذا نرى أن للمسكن اللائق يلعب دور كبير في رفاهية الفرد واستقراره داخل أسرة والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه بحيث يوفر الأمن والراحة،وشعوره بالرضا ، مما ينمي قدرته واستعداداته الدراسية .

3 ــ 3ــ التغذية والرعاية الصحية :

يعرف الغذاء على أنه مجموعة من الأطعمة التي يتناولها الفرد يوميا، فالغذاء عامل أساسي في نمو الإنسان وتكامل صحته ومقاومته للأمراض وللغذاء فوائد عديدة منها بناء خلايا الجسم وتجديد ها وتزويد الجسم بالطاقة .....الخ .

فالتغذية هي مجموعة العمليات التي بواسطتها يحصل جسم الإنسان أو الحيوان على المواد اللازمة لنمو وحفظ حياته وتجديد أنسجته وتوليد الطاقة اللازمة .

كما أن التغذية الصحية للتلميذ أمر هام يساعد على النمو السليم بما يتماشى مع المعدلات الطبية، حيث يساعد على زيادة حيوية للتلميذ، وأنشطته بصفة عامة حيث القدرة على التركيز والانتباه ، وبالتالي الاستفادة من العملية التعليمية بالمدرسة ولذلك يجب الاهتمام الشديد بغذاء التلميذ ومكوناته ، حيث يتماشى مع حاجات للنمو سواء في مرحلة الطفولة أو المراهقة أو الشباب ...الخ ويتفق من الأمراض سوء التغذية حيث العلاقة بين التغذية الصحية ورفع مستوى الكفاءة العقلية للتلاميذ.[2]

[1] ــ مقيرحي أسماء ، مرجع سابق ، ص 37 .

[2] ــ عبلاوي ذهية ، بن حمدو لامية ، مرجع سابق ، ص 58 .

أما الرعاية الصحية وتعني بها رعاية الجسد والعقل والنفس من أجل الحفـــاظ والاستمرارية والتفوق وارتفاع التحصيل الدراسي وتعرف منظمة الصحة العالمية بـــأن "الصحة هي الحالة الصحية التامة للبدن والعقل والصحة المجتمعية والروحية، ولـــيس مجرد الخلو من الأمراض أو العجز" .[1]

وصحة الطفل تتطلب تفاعل كبير عدة جهات مع بعضها البعض يشترك فيهـــا التأثير على الصحة النفسية والجسدية من عدت جوانب، وبالتالي فإن التغذية الســـليمة أساس الصحة، ووسيلة للقدرة على التعلم،وقد تثبت البحوث أن للغذاء تـــأثير واضـــحا على صحة عقل الطالب المتفوق، مما يؤثر على القدرة على التركيز التحصيل والتذكير بالمعلومة .[2]

ولذالك نرى أن الرعاية الصحية والتغذية الصحية لها دور هام في حياة الفرد، يجب على الأسرة أن تكون واعية لحاجيات ومستلزمات أطفالها وان توفر لهم الظروف المعيشية الجيدة من أجل أمنهم واستقرارهم وتفوقهم في الدراسة .

وبالتالي فإن العامل الاقتصادي يلعب دور هام في حياة الفرد ،مما يؤثر علـــى الوضع الاقتصادي للأسرة وكذالك على الطالب أو التلميذ أو الطفل من خلال تحصيله الدراسي واستمرار تعلمه وتفوقه .

4 ــ المستوى التعليمي للوالدين :

[1] ــ مقترحي أسماء ، مرجع سابق ، ص 38 .

[2] ــ مقيرحي أسماء ،مرجع سابق ، ص 39 .

يؤثر المستوى التعليمي للوالدين تأثير هاما على الأبناء تربويا وتعليما فالأبناء هم انعكاس لثقافة الوالدين،لذا يعتبر مستوى التحصيل العلمي للوالدين أمرا مؤثر هويتهم وتفاعلهم مع أفراد المجتمع .[1]

وكذلك يؤثر مستوى تعليم الوالدين تأثيرا واضحا في نمو الطفل وذلك لأن المستوى التعليمي للوالدين يساعد في توظيف معلوماتهما ومعارفها في تعليم الأطفال من خلال التفاعلات اليومية والتنشئة الأسرية (السيد 1981)، ويفسر ذلك بأن ارتفاع مستوى التعليم الوالدين يجعلها أكثر إدراكا ومراعاة للظروف البيئية والتربوية المناسبة للأطفال والأثر الأُخر المتمثل في التقليد الأطفال لنموذج الأب والأم .[2]

ولقد أثبتت الدراسات في هذا المجال أن هناك ارتباط بين المستوى التعليمي للأسرة ومستوى طموحات للأبناء ، وينعكس ذلك على طموح أبنائهم وتحصيلهم الدراسي ، حيث أن المستوى التعليمي للوالدين بقدر ما يكون مرتفع يستطيعان إغناء قاموس الطفل اللغوي وتهذيبه، وتنويع المعاملة الايجابية، وتوفير جو الملائم والمحفز، وذلك بالسهر والتوجيه والتشجيع المستمر ، أما الأبوين ذات المستوى التعليمي المتدني ، قد يشكلان عقبة أمام التفتح السريع لقوى الطفل . [3]

وبالتالي فأن نجد أن المستوى التعليمي للوالدين له دور هام في الحرص على تعليم الأبناء وقدرتهم على مواصلة التعليم بنجاح وتفوق .

---

[1] ــ هدى محمود الناشف ، الأسرة وتربية الطفل ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن ،ط 4 ، 2017 ، ص 228.

[2] ــ أيمن سليمان مزاهرة ، الأسرة وتربية الطفل ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن ، ص 143-144 .

[3] ــ جليل وديع شكور ، تأثير الأهل في مستقبل أبناء (على صعيد التوجيه الدراسي المهني) ، مؤسسة المعارف ، بيروت لبنان ، ب ط ، 1997 ، ص 182،183.

الخلاصة :

وفي الأخير نستنتج مما سبق إلى أن للظروف الأسرية عوامل تتحكم في الأسرة وأفرادها وتختلف وفقا للمستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية للوالدين ،كما أنها أيضا تأثر على الأبناء تأثيرا اجتماعيا وتربويا ونفسيا .إضافة إلى ذلك فأنه يجب على الأسرة أن تكون واعية في أداء دورها التربوي والتعليمي حتى ينشأ الطفل تنشئة اجتماعية سليمة من أجل تفوقهم .

الفصل الثالث :

ماهية التفوق الدراسي

تمهيد

أولا: مفهوم التفوق الدراسي

1. تعريف التفوق
2. مفهوم التفوق الدراسي
3. بعض المصطلحات المتعلقة بالتفوق
4. العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي
5. النظريات المفسرة للتفوق الدراسي

ثانيا: المتفوقين دراسيا

1. خصائص المتفوقين دراسيا
2. تصنيف المتفوقيا
3. برامج تعليم ورعاية المتفوقين دراسيا
4. مشكلات المتفوقين دراسيا

خلاصة الفصل

تمهيد:

أن كثير من دول العالم المتقدمة تولي اهتماما بالغا برعايـــة أبنائهـــا المتفـــوقين بالدراسة ’وقد سلكت الدول النامية هذا الطريق في الاهتمام بفئـــة الطلـــب المتفـــوقين دراسيا ’لأن هذه الفئة تمثل طاقة بشرية إذ تمت رعيتها واستغلالها يمكنهـــا أن تقـــوم بدور فعال في بناء المجتمع وازدهاره، ويطمح الفرد إلى تفوق في جميـــع المجـــلات منها الاجتماعية الدراسية .....الخ

وهذا الأخير يميز بعض الأفراد عن نظرائهم في نفس المرحلة في قدرة تحصـــيل الدراسي حيث يسعون إلى تحقيق أهدافهم إشباع رغبتهم في التفوق يحققون ويثبتـــون ذواتهم ولأهمية الموضوع التفوق الدراسي سنحاول في هذا الفصل أبراز جمـــل مـــن العناصر المتعلقة به.

أولا: مفهوم التفوق الدراسي

هناك تعاريف عديدة للتفوق الدراسي' فهنالك من عرفه على أساس القدرة ' على التحصيل ومنهم من عرفه على أساس درجة الذكاء التي يحصل عليها التلاميذ في أحدى الاختبارات الفصيلة أو النهائية' لذا يعود التفوق أكثر مصطلحات غموضا في المجال التربوي في عصرنا الحديث حيث اختلف الباحثون والعلماء، ويرجع ذلك بالطبع إلى منطلقات الفكرية والأطر النظرية التي انطلقوا منها وقبل لمفهوم التفوق الدراسي علينا تسليط الضوء عليه معنى التفوق والمتفوقين.

1 ǂ -تعريف التفوق:

تعني كلمة التفوق تلك القدرة غير العادية والاستعداد العقلي لدى الفرد وهذه القدرة أو ذلك الاستعداد أما أن يكون موروثا أو مكتسبا عقليا كان أو بدنيا.[1]

وفي المجال التربوي حصل خلط وغموض في استخدام مصطلحات مختلفة للدلالة على هذه القدرة الغير عادية وفي مختلف النشاطات التي تقدرها الجماعة ، فاستخدام الباحثون ألفاظ مثل المتفوق والذكاء والموهبة والإبداع وإن هده الاستخدامات المتعددة كلها تعطي معنى الاستثنائية التي يمتلكها الفرد وتميزه عن أقرانه من خلال أدائه في ا ي مجال من المجالات.[2]

-التفوق هو أكثر اتساعا وشمولية بمعنى القدرة والاستعداد العالي ، بشرط أن يتم تحديد مجال تحديد التفوق العقلي أو التفوق التحصيلي أو الدراسي أو التفوق الفني أو الرياضي

[1] الخالدي محمد، أديب، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، دار وائل ، عمان ، 2008، ط2، ص8

[2] الخالدي محمد، مرجع نفسه، ص8

-تعريف آخر لتفوق يعرف بأنه تمييزا ملحوظا من جانب أحد الأشخاص في جان معين أو أكثر من تلك الجوانب التي تمثل مجالات الأساسية له ، وعادة ما تكون قدرة مناسبة من الإبداعية يتمكن ذلك الشخص بموجبة من تقديم أفكار جديدة وحلول لمشكلات قائمة.[1]

- يعرفه فتحي عبد الرحمان جروان في كتابه أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم بأنه "قدرة أو مهارات ومعرفة متطورة في ميدان واحد وأكثر ميادين النشاط الإنساني الأكاديمية و التقنية والإبداعية والفنية والعلاقات الاجتماعية والتفوق مرادف للتميز والخبرة، الإستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين دراسيا وهو مرتبط قليلة من الإفراد في ميدان أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني.

1-2-تعريف التفوق الدراسي:

هناك تعارف عديد للتفوق الدراسي فهناك من عرفها على أساس القدرة ، على التحصيل ومنهم من عرفة على أساس درجة الذكاء التي يحصل عليها التلاميذ في إحدى الاختبارات الفصلية أو النهائية

-يعرف هندي جروان :التفوق الدراسي على أنه يعتمد عادة على ل ولتفوق في التحصيل العام والخاص وينبغي أن يكون هذا التفوق مستمرا وليس مؤقتا، أي لابد ان يكون سجل الطالب الدراسي أو التراكمي حافل بالنجاح المستمر والمتميز، في السنوات التي تسبق السنة التي يدرس فيه.[2]

[1] محمد الخطيب جمال ، المدخل إلى التربية الخاصة ، دار الفكر ، عمان، 2009، ط2، ص154

[2] أحمد سعادة جودت، المنهج الدراسي للموهوبين والتميزيين، الدار الدولية للنشر و التوزيع، الأردن ، 2008، ط1، ص68

– يعرف القاضي وأخرون:ا لتفوق الدراسي بأنه لامتياز في التحصيل، بحيث تؤهل الفرد مجموع درجاته لي يكون من أفضل زملائه بحيث يتحقق الاستمرار في التحصيل ، ويبدو هنا أن المحك للتفوق الاستمرار في التحصيل ، وحصيلة أداء الفرد في امتحانات.[1]

– التفوق الدراسي هو الانجاز التحصيلي للتلميذ في مادة دراسية أو التفوق في مهارة أو مجموعة من المهارات ، وبقدر بالدرجات طبقا للاختبارات المدرسية أو الاختبارات الموضوعية المقننة أو غيرها من وسائل التقويم.

1-3-بعض المصلحات المتعلقة بالتفوق:

1-3-1-الموهبة:

لغة: كلمة الموهبة تأخذ من الفعل وهب ويعني العطية للشيء مواهب بلا مقابل .[2]

اصطلاحا: فهي الاستعداد أو القدرة في أي مجال .

كما إن الموهبة هي التفوق في القدرة أو أكثر من القدرات الخاصة ، وهي عبارة عن ذالك التطور الذي من خلاله تمتزج القدرات المعرفية المتقدمة مع القدرات العديدة المرتفعة لتخرق التجارب الداخلية والوعي الذي يختلف بشكل نوعي عن الناس العادين .[3]

[1] بن الزين نبيلة، مركز الضبط لدى الطلبة المتفوقين و المتاخرين دراسيا، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة، 2005، ص32

[2] جميلة جحيش ، الموهوبون، المركز الواطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2001، ص5

[3] ليندا سلفرمان كريقر ، إرشاد الموهوبين والمتفوقين، ترجمة سعيد حسني العزة ، مكتبة دار الثقافة، الاردن ، 2004، ط1، ص12

– الموهبة تقاس باختبارات مقننة بينما يشاهد التفوق على ارض الواقع .[1]

–جالاجار : هم الأشخاص الذين لديهم القدرة على الأداء الرفيع للتحصيل العالي ويحتاجون إلى برامج تربوية خاصة أو متميزة خدمات إضافية فوق مايقدمه البرنامج المدرسي العادي بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم وللمجتمع معا .[2]

1-3-2- العبقرية : هي القدرة على الأصالة والإبداع والقدرة على التفكير والعمل في المجالات ، مما يؤدي إلى إنتاج أشياء جديدة لم يسبق التعرف عليها من قبل في أي مكان من العالم ، فالعبقري هو الذكي الذي يقدم عملا عظيما أو يحقق انجاز أصيلا .[3]

–ويعرفها الدكتور مايلز أن العبقرية عند العباقرة في العالم كله تقريبا تتصف بالأمانة ، والشعور بالواجب كما تتسم بنشاط الجسم والعقل وتتحلى بالتواضع وقلة الميل إلى اللهو وبهدوء الطبع عند صاحبها ، وبهذا العبقرية عند صاحبها ترتفع فوق عامة البشر لتصفها بهذه الصفات الحميدة ، كما ترتقي إلي ما فوق مستوى البشر في الذكاء .[4]

–يعرفها سبيرمان بمعنى قدرة الفرد على إنتاج الجديد الذي يتصف بمواصفات معينة ، وقد استخدم مصطل العبقرية كمرادف التفوق العقلي .[5]

1-3-3 الذكـــــــــــــاء: يعرف الذكاء بأنه عاقل أو ذكي أو بارع وهو سرعة الفهم والإدراك. [1]

---

[1] فتحي عبد الرحمان جروان، مرجع سابق، ص64

[2] عباس الخفاف إيمان، الموهبة، دار المناهج، عمان ، 2015.ط2، ص23

[3] محمد رمضان القذافي، رعاية الموهوبين والمبدعين، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000، ط2، ص12

[4] هميلة شادية، الإستراتجية الأسرية التربوية للمتفوقين لنيل شهادة الماجستر في علم النفس التربوي، جامعة باجي مختار عنابة، كلية الاداب والعلوم الانسانية والأجتماعية، 2010، ص12

[5] حسني العزة ، سعيد، تربية الموهوبين والمتفوقين، دار الشرق، عمان، 2002، ط1، ص33

وقد عرفه كولفين إن الذكاء هو قدرة الفرد على التعلم وهناك عرفه بأنه هو القدرة الكلية العامة على القيام بفعل مقصود ، والتفكير بشكل عقلاني ، والتفاعل مع البيئة بكفاية فالذكاء قدرات الفرد عدة مجالات كالقدرات العالية في المفردات والأرقام والمفاهيم وحل المشكلات والقدرة على الإفادة من الخبرات وتعلم المعلومات الجديدة .[2]

1-3-4- الإبداع:

-يعرف الإبداع عند غيلفورد يشير إلي القدرات المميزة للأشخاص المبدعين والقدرة على ظاهرة السلوك الإبداعي فيما يشمل الاختراع والتصميم والاستنباط والتأليف والتخطيط والأشخاص الذين يظهرون مثل هذه الأنواع من السلوك لدرجة واضحة من الذين يوصفون بالمبدعين سوالإبداع ليس تفكير مزاجيا وإنما هو النظر إلي المألوف بطريقة أو رؤية غير مألوفة .[3]

- يعرفه قاموس ويبستر الإبداع على انه الحالة التي تؤدي إلي تقديم الشيء يتميز بإبداع، ويعني ذالك ضرورة أن يبدو العمل الإبداعي على شكل شيء اصيل لم يكن معروفا من قبل ، سواء كان ذالك في مجال الإنتاج العلمي أو الميكانيكي أو الفني بجميع أشكاله .[4]

---

[1] موسى نجيب موسى معوض، تحديد التفوق في ضوء بعض المفاهيم، 2013.net;alukah;www.httpll

[2] مصطفى بن كاسي العلواني ، مفاهيم ول الموهبة ، العبقرية، الابداع، الذ
كاء، مجلة الفاتح، الجزائرالعدد 27، الأحد 2013/3/3.

[3] محمد الحسن، أحسان، علم الاجتماع العائلة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ط1، ص27-26

[4] هميلة شادية، مرع سابق، ص12

– وفي قاموس علم النفس ريبر الإبداع انه تعبير يستخدمه مختصون وغيرهم للإشارة للعمليات العقلية التي تؤدي إلي حلول وأفكار فنية أو نظريات أو نتاجات فردية أو جديدة.[1]

– ويصف ارنولد تيوينبي الأفراد المبدعين بأنهم المصادر الأساسية للمجتمع البيرت اينشتن الحاجة علماء مبدعين من أولئك الذين لا يقدمون إضافات على حجم معرفة الإنسانية بالطريقة المعتادة بل ممن يطوعون أيضا المعرفة لتطبيق ويستطيعون النفاذ ببصيرتهم للاستخدامات الغير الواضحة لأعمالهم.[2]

1-4-العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي :

هناك عدة عوامل التي يمكن أن تؤثر في التفوق الدراسي وبعضها خاصة بالفرد نفسه وبعضها الأخر بالبيئة التي يعيش فيها ، ويمكننا أن نبرز بعض هذه العوامل

1-4-1-عوامل خاصة بالفرد

أ) الدافعية :هناك العشرات من الدراسات و الأبحاث التي استطلعت بمعالجة العلاقة بين الدافعية والتحصيل والتفوق الدراسي الأكاديمي وأنفقت في مجموعها على أن هناك ارتباط دال إحصائيا بين هذين المتغيرين ، بعني الفروق دافعية التحصيل كانت لصالح الفئات المتفوقة أكاديميا وهذا من شان أن يبين مدى أهمية عملية أثار الدافعية لمتعلم نحو قدرات أكبر للتعليم و التحصيل و بالتالي إلى مستوى أعلى من التفوق و التميز.[3]

---

[1] محمد بن عبد الرحيم بن سعيد ال ناقرو، الأبداع(مفهوم ووسائل تنمية)، جمعية العليمة السعودية للتدريب وتطويرالموارد البشرية، مكة المكرمة، السعودية، ب س، ص13

[2] محمد بن عبد الرحيم بن سعيد، مرجع سابق، ص13

[3] باشا محمد، يحي، دراسة مقارنة بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين في بعض السمات الشخصية والنفسية لدى المراهق المتمدرس، مذكرة لنيل ماجستر في علم النفس ، جامعة مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية، 2012، ص36

ب) الذكاء: يساهم بشكل كبير في عملية التفوق الدراسي، فمن الضـــروري أن يتـــوفر لدى الفرد قدر مناسب من الذكاء حتى يكون متفوق في الدراسةــ[1]

ج) القدرات: ما قيل عن الذكاء ينسجم مع القدرات على اعتبار ان الذكاء هـــو قـــدرة عامة ومهيمنة ولقد اتضح ان أكثر القدرات ارتباطا بالتحصيل في المرحلة الثانوية هي القدرة اللغوية والقدرة على لفهم معاني الكلمات وإدراك العلاقات بينهما إضافة إلى ذلك يحتاج المتفوق إلى بعض القدرات مثل القدرة على التحصـــيل والتركيـــب والفحـــص والتأليف والمعالجة والاستدلال وما إلى ذلك. [2]

د) مستوى الطموح: أن مستويات الطموح تحدد انطلاقا من الأهـــداف التـــي يســـعى الطالب لتحقيقها، وهذه الأهداف تعتبر كقوى محركة تدفع بطاقات الطالب إلى العمـــل للوصول إلى تلك الأهداف، والطموح العالي يساعد الطالب على التفوق الدراسي حيث يجعله يعمل بأقصى إمكانية لتحقيق ذلك وعدم الاكتفاء بالنجاح فقط.[3]

1-4-2-عوامل خاصة بالبيئة :

أ) اتجاه الوالدين نحو تحصيل الأبناء: تعد اتجاهات الوالدين من العوامل التي تؤثر في عملية التفوق الأبناء ونجاحهم، حيث أثبت الكثير من الدراسات التي أجريت في هـــذا الصدد ارتبط تفوق الأبناء باتجاهات الوالدين الإيجابية، ولقد أوضحت دراسة قام بهـــا

[1] نبيلة بن الزين، مركز الضبط لدى الطلبة المتفوقين والمتاخرين دراسيا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير فـــي علـــم النفس المدراسي، كلية الأداب والعلوم الأنسانية، بجامعة ورقلة، 2005، ص 34

[2] باشا محمد، يحي، مرجع سابق، ص 36

[3] نبيلة بن الزين، مرجع سابق، ص34

محمد عبد الغفار بأن البيئة الأسرية التي يسودها جو من الثقة والحب، والاعتماد على النفس.[1]

ب) المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة: أغلب المتفوقين ينتمون إلى مستويات مرتفعة اجتماعيا، ثقافيا واقتصاديا وقد يبدو هذا منطقيا لأن المناخ الأسري الثقافي المرتفع في تكوين الشخصية العلمية للأبناء كذلك الحال بالنسبة للحالة الاقتصادية التي تمكن من توفير الإمكانيات الضرورية لعملية التفوق الدراسي وبهذا يصدق على المكانة الاجتماعية للأسرة.[2]

ج)استراتجيات التعليم :يقترح كل من خان و ويز تطبيق الاستراتجيات إلى فئتين في ضوء الاندماج الايجابي أو السلبي من جانب المتعلم في الإستراتجية.

فمن الواضح ان يكون الطالب مشاركا سلبيا دون أدنى بالإرادة للاندماج في استراتجيات بينما بات من الضروري ان يكون مشارك إيجابيا في التعليم المبرمج .

د)جو حجرة الدراسة : المؤسسة التعليمية سواء ان كانت مدرسة ام جامعة ليست مكان ليتم فيه تعلم مهارات أكاديمية وإنما هي مجتمع مصغر يتفاعل فيه الأعضاء ويؤثر بعضهم في البعض الأحر.[3]

1-5- النظريات المفسرة للتفوق الدراسي:

من النظريات المفسرة للتفوق الدراسي نذكر منها مايلي:

---

[1] توفيق عبد المنعم، التنشئة التربوية، دراسة مقارنة بين المتفوقين تحصيليا والعاديين من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالبحرين، مجلة تربوية2004، العدد73، ص128

[2] ليندا سيلفر، مرجع سابق، ص57

[3] ليندا سيلفر، مرجع سابق، ص58

1-5-1-نظرية التحليل النفسي: وترجع هذه النظرية إلى فرويد الذي فسر ظـــاهرة التفوق والابتكار في ضوء ميكانزيم التسامي والإعلاء، ويعني به فرويد أنه تقبل الأنا لدفع الغريزي، مع تحول طاقاته من موضوعه الأصلي إلى موضوع بديل ذي قيمـــة ثقافية واجتماعية وهذه العملية الشعورية هي التي تقيس لنا التفوق.[1]

1-5-2- نظرية سبيرمان: هذه النظرية سميت بنظرية العاملين ، وقد أراد سبيرمان أن يدرس النشاط العقلي المعرفي دراسة تجريبية مضبوطة، وقد أستدعى منـــه ذلـــك إجراء عدد كبير من التجارب، استخدام فيها عمليات إحصائية ورياضية معقـــدة وقـــد دون نتائج كل الاختبارات في جداول إحصائية.

نستخلص منها التالية

لقد شاهد سبيرمان في نتائجه، وجود عاملين مشتركين إذ توصل في صياغة نظريتـــه التجريبية عن الذكاء قائلا إن الوقائع المختلفة التي استمدتها من أبحاثي الســـابقة تـــدل على وجود عاملين هما:

1)العامل العام الذي تشترك فيه كل العمليات العقلية المختلفة.

2)العامل الخاص الذي يظهر فيه عمليات معينة، ويختلف عن غيـــره مـــن العمليـــات الأخرى وقد أكد سبيرمان في نظريته على أهمية العامل العام، واعتبر الذكاء هو الذي يوجد بقدر مشترك في كل العمليات العقلية العام والخاصة، ولقد ظلت نظريتـــه فـــي

[1] صالح حسين الدهري ووهيب مجيد الكبيسي ، علم النفس العام، دار الكندي للنشر والتوزيع، بغـــداد، 1999، ط1، ص75

الذكاء هي السائد مدة طويلة باعتبار أنها من أهم مظاهر الإتجاه التجريبي الناجح في الميدان.[1]

1-5-3- نظرية تومسون :أكد تومسون في نظريته على الفكر السلوكية القائلة (لا استجابة دون مثير)، فإن ذكاء الإنسان يكون بقدر العلاقات التي توجد بين المثير الخارجي و المراكز العصبية عنده.

هكذا تمكن تومسون من القول"أن هناك فروقا معينة بين الكائنات الحية من حيث الذكاء وحتى بين أفراد النوع الواحد منها بناءا على الارتباطات العصبية في الجهاز العصبي لكل فرد وبما أن هناك عددا كبيرا من القدرات الموجودة خارج عالمه الخاص فهو لايستجيب لها بشكل إنفرادي، بل على شكل جماعي وذلك بسبب كون الكائن الحي معقد عضويا واجتماعيا إن أي قدرة تظهر في اختبار معين ولا تظهر في غيره من غيره من أفراد المجموعة فهي قدرة خاصة"، وما يلج تومسون في نظريته في طبيعة التكوين العقلي ، ماهية الذكاء هو وجود العوامل الطائفية التي تشترك بقدرة مابين الاختبارات المختلفة، إي أن ما يحدد الارتباط الموجب بين المجموعتين من الاختبارات، هو اشتراكهم في عدد من القدرات البسيطة التي تدخل في اختبار على حدة.[2]

1-5-4 نظرية المرضية: وهي من أقدم النظريات التي حاولت تفسر ظاهرة التفوق وتقوم هذه النظرية على الرابط بين التفوق خاصة الابتكار و الجنون، وقد شاعت هذه النظرية وقد تأثر الثقافة اليونانية و العربية وغيرها بهذه الفكري التي نظرت إلى العبقرية على أنها أسلوب شاذ يشق على الإنسان فهم تفسيره.

---

[1] الخوري توماس جورج، الطفل الموهوب والطفل بطئ التعلم، مؤسسة المجد الجامعية للنشر، بيروت، 2002، ط1، ص15_ 16

[2] الخوري توماس جورج، مرجع سبق ذكره، ص16_17

ومن إتباع هذه النظرية في العصر الحديث لامبروز ولا نجفيلد وكرتشمر الذين خلصوا إلى أن المرض العقلي أكثر انتشارا بين العباقرة عن العاديين.[1]

1-5-5-النظرية الكيفية(النوعية): تفسر هذه النظرية التفوق تفسيرا يعزله تماما عن قدرات الفرد العادي، حيث أن الاختلاف بين أي فيلسوف عادي وبين ارسطو اختلاف في النوع أكثر منه اختلاف في الدرجة أي هؤلاء العباقرة يتميزون بقدرات مواهب لا تظهر عند الفرد العادي، وهذا ماينطبف عن المتفوقين.[2]

1-5-6-النظرية الكمية (القياسية الإحصائية): وتقابل هذه النظرية سابقتها الكيفية، لان الكيفية تقرر أن الفرق بين المتفوقين وغير المتفوقين في النوع، أما النظرية فهي تقرر انه فارق في درجة وجود السمات المختلفة لدى المتفوقين وغير المتفوقين.[3]

ثانيا: المتفوقين دراسيا.

1-خصائص المتفوقين دراسيا.

1-1-الخصائص العقلية و الأكاديمية: ويمكن إجمالها ما يتميز به المتفوق من سمات وخصائص عقلية فيما يلي:

[1] مدحت عبد اللطيف، الصحة النفسية والتفوق الدراسي ، دار النهضة العربية، بيروت، 1990، ب ط، ص109

[2] مدحت عبد اللطيف، مرجع سابق، ص113

[3] بوجلال سعيد، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي، مذكرة لنيل الماجستر في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2000، ص96

– لديه قدرة فائقة على الاستنتاج والتعليل والتعميم ومعالجة المحتويات والتفكير المنطقي

– سريع التعلم والفهم والحفظ قادرا على المثابرة والتركيز.

– لديه بصيرة نافدة في حل المشكلات بأسلوب متعدد الحلول.

– يظهر يقظة وقدرة على الملاحظة الجادة والاستجابة السريعة.

ارتفاع نسبة الذكاء والتحصيل الدراسي إذ يفوق تحصيله المستوى العادي لتحصيل كما يفوق زملائه العاديين في نسبة التحصيل الدراسي الموضوعية المجردة في التفكير.[1]

– يمتلك ثورة لفظية أوسع من التلميذ العادي ، وقدرته على الإستعاب أعلى من مستوى أقرانه.

– يتميز التلميذ بدرجة محدودة من حب الاستطلاع.

– يمتلك التلميذ المتفوق مدى واسع من المعلومات.[2]

– يتميز المتفوق بالطلاقة اللفظية والفكرية.

– القدرة العالية على التركيز ، والانتباه لوقت طويل.

لديهم قدرة عالية على تعلم المهارات ، وتركيب الأفكار واستنباطها.[3]

1- 2الخصائص الاجتماعية والانفعالية:

[1] الصاعدي ليلى سعيد ، التفوق والموهبة والابداع وإتخاد القرار ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، العاصمة المقدسة ط1 ص35، ، 2007

[2] بطرس حافظ بطرس، إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان 2007، ط1، ص65

[3] العزة سعيد حسني، مرجع سابق، ص68

يتميز المتفوق بسمات والخصائص اجتماعية والانفعالية منها

- يجب النشاط الاجتماعي ويشارك في أغلب نشاطات البيئة.

- يميل إلى حضور الحفلات والمناسبات العامة.

- يتحمل المسؤولية ويملك القدرة على الاندماج في الجماعات الكبرى.

- عنصر جذاب في أسرته والمدرسة، يجدب الكثير إليه بمقدار ما تكون قوة تفوقه.[1]

- يحرص ان تكون أعماله متقنة ويمل من الأنشطة العادية.

- يتوافق بسهولة مع التغيرات المختلفة .

- يمتاز بمستوى من التكيف والصحة النفسية بدارجة تفوق أقرانه.[2]

1-3الخصائص القيادية:

يتسم المتفوق بصفات قيادة مثل الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار الصائب ، وحل المشكلات المستعصية ، والأصالة والاستقرار النفسي ، والاتزان والنضج الانفعالي والمبادرة والمجازفة والتفكير الابداعي وتحمل المسؤولية وتحسين امال.[3]

2 تصنيف المتفوقيا :

لقد ظهرت اختلافات بين الباحثين حول تحديد الحد الفاصل بين الموهوب وبين الطفل العادي ، من حيث الذكاء ،فقد بلغ هذا الحد عند تيرمان (140) فأكثر وعند هولونجورت (130) فأكثر ،في حين نجده عند تراكسلرتديش الى (120) فأكثر، ولقد حدد "دنلوب " المتفوقين عقليا الى ثلاثة مستويات:

[1]توما جورج خوري، سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، 2000، ص206

[2] عبد الجافظ سلامة، الموهبة والتفوق، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن ، 2002، ص17

[3]سعيد حسني العزة، مرجع سابق، ص69

1 فئة الممتازين : وهم الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين (120أو125) إلى (135أو140) إذ طبق عليهم اختبار ستانفورد بنية

2 فئة المتفوقين: وهم تتراوح نسبة ذكائهم (135أو140) إلى (160) على نفس المقياس السابق

3 فئة المتفوقين جدا (العباقرة) :وهم الذين تبلغ نسبة ذكائهم (170) فما فوق ،ولا يعني هذا التقسيم إلى فئات ، أن كل فئة مستقلة عن الآخرين ،فهناك تداخل بين هذه الفئات ،مما يجعلنا نصنف الفرد المتفوق تحت فئة أو أكثر بحسب ما لديه من استعدادات ومواهب .[1]

3 - برامج تعليم ورعاية المتفوقين دراسيا.

3-1- برامج الإثراء التعليمي : إن تقدم على أساس المنهج بنوع جديد من الخبرات التعليمية وتعمل على زيادة خبرة المتفوقين في البرنامج التعليمي، وهذه الخبرات تختلف عن الخبرات المقدمة من الأطفال في الصف العادي سواء من حيث العمق أو من حيث الأتساع .[2]

وقد بينت البحوث أن برامج الإثراء تتضمن أنشطة تهدف إلى تنمية مواهب وتفوق الطفل وقدراته، من أهم هذه القدرات :

[1] منصور عبد الصبور ، مقدمة في التربية الخاصة، مكتبة زهراء الشروق للنشر و التوزيع، مصر، 2003، ط1، ص49

[2] عبد الصبور منصور، مرجع سابق، ص63

القدرة على الرابط ين المفاهيم و الأفكار المختلفة، والقدرة على تقوم الحائق والحجج تقويما نقديا، والقدرة على خلق اراء جديدة وابتكار طرق في التفكير و مواجهة المشاكل المعقدة بتفكير سليم.[1]

.ويتميز عموما المنهج الإثرائي بما يلي:

– أن يشمل المنهج الدراسي الإثرائي على فقرات علمية وثقافية إضافية تناسب قدرات المتفوقين وميوله.

– أن تساعد المناهج الإثرائية على تطوير عادات العمل الاستقلالي وروح المبادرة والعمل ألاستنتاجي والتفوق وذلك لرفع كفاءات المتفوقين وإعداده اللأدوار المختلفة.

3-2-إستراتجية الإسراع:

وبقصد به تسريع العملية التعليمية فيما يخص المتفوقين والموهوبين، وعدم التقييد بالخطة التربوية التي يحتاجها أقرانهم العاديين.[2]

وحتى يستطيع المتفوقون إنهاء دراستهم الابتدائية والاعدادية في سنوات أقل من العاديين، ويتم ذلك بعدة طرق:

– الالتحاق المبكر برياض الاطفال.

– الالتحاق بالمدرسة في سن مبكر. ويعني إلحاق به الطفل بالمدرسة الابتدائية قبل سن السادسة لأن نموه سابق لعمره .

[1] عليوات ملحة، المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس ، مذكرة لينل الماجستير في علم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تيزي وزو، 2010، ص101

[2] جميلة جحيش، مرجع سابق، ص43

– القفز على الصفوف:ويعني به ترفيع الطفل المتفوقين مستويين دارسين متتالين دفعة واحدة .

3-3-تجميع المتفوقين دراسيا في مدارس وفصول خاصة:

يرى بعض المختصين بعلم النفس التربوي أن وجود المتفوقين في الفصول العادية لن يوفر لهم ما يساعدهم على الحفاظ على تفوقهم فالمعلم بحكم الضرورة سيولي جل اهتمامه إلى الغالبية العظمي في الفصل، وهم التلاميذ العاديين ولن يستطيع أن يرعى فئة المتفوقين بما فيه الكفاية دون إهمال حقوق العاديين .

وعليه أسلوب التجمع يتم على الشكل التالي:

– التجمع عن طريق إنشاء فصول خاصة للمتفوقين:

يقوم هذا النظام على اساس فتح فصول خاصة بالمتفوقين واختبار التلاميذ لتلك الفصول يجري الى حد كبير على التلاميذ للمدارس انفس الاساس الذي يختار به التلاميذ للمدارس الخاصة للمتفوقين، كما تدرس اللغات الاجنبية للتلاميذ المتفوقين في هذه الفصول قبل أن تدرس لزملائهم من نفس السن.

– التجمع عن طريق إنشاء مدارس خاصة بالمتفوقين:

ويقوم هذا النظام على اساس تجمع المتفوقين في مدرسة واحدة، وأن من مميزات هذا النوع من التعليم: قلة عدد الأفراد في صف واحد.

.إتاحة الفرصة للتجارب بين التلاميذ في مستوى عقلي متقارب . [1]

[1] خليل عبد الرحمان المعايطة، ومحمد عبد السلام البوليز، الموهبة والتفوق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ط1، ص239

توفر الاخصائين الذين تستدعي نوع المدرسة تعينهم .[1]

4- مشكلات المتفوقين دراسيا:

4-1- مشكلات مصدرها المجتمع ومفاهيمه السائدة:

ويظهر اتجاه المجتمع نحو الابتكار و الإبداع أحد أعمدة الموهبة في صورة اتجاه سلبي نحو الأفراد المبتكرين، وبالتالي نحو المتفوقين، وعدم تشجيعهم على الابتكارية وهذا الاتجاه من قبل لا ا لمجتمع بشكل عام لا يثبط الابتكارية فحسب، وإنما يتسبب في مختلفة من السلوك الذي يدل على ضعف تكيف صاحبه، وقد ينتقم بعضهم بالعنف و الخروج على المجتمع.

هذا المجتمع نفسه الذي يضع مجموعة من التوقعات وربما التقاليد والأفكار اللاعقلانية للفرد، غالبا ماتقيد قدراته الابتكارية أو الإبداعية.

4-2- مشكلات مصدرها الأسرة تعيق المتفوقين:

من بين المشكلات البارزة التي تؤثر على المتفوقين في محيط الأسرة، مشكلة غياب الوعي والفهم لدى الولدين بظاهرة التفوق و الموهبة، ومن ثم صعوبة فهم المتفوق وصعوبة تقدير ميوله واحتياجاته، بالإضافة النفسية واحي الإهمال التام، وقد يضغط الولدان على الفرد المتفوق اللأسراع بنموه العقلي أو قدراته الفنية أو الأكاديمية أو غيرها، وهناك بعض الأسر تعاني من تدني المستوى الاقتصادي مما يقلل من قدرتها على مساعدة المتفوق وتوفير احتياجاته ما يؤثر من جهة أخرى على صحته النفسية.

[1]- خليل عبد الرحمان المعايطة، ومحمد عبد السلام البوليز ، نفس المرجع ،ص239

4-3- مشكلات مصدرها المدرسة تعيق المتفوق.

هناك بعض المعلمين أصحاب اتجاهات تسلطية نحو المتفوقين، ربما خوفا من أسئلته الصعبة أو مواجهاته الفكرية المحرجة أحيانا ، ولذلك فرغبة بعض المعلمين في أن يلتزم المتفوق بنمط التفكير المستخدم لديهم دون مراعاة رغبته في التفكير بطريق أخرى مغايرة تتعكس أثاره على تطور تفكيره و أساليب إبداعه.[1]

4-4- المشكلات الشخصية والانفعالية:

وقد تتشأهذه المشكلات الانفعالية نتجية شعور المتفوق بالغرور بسبب كثرة المدح والثناء، أو الشعور بالاحباط والملل، أو الشعور بالتميز والاختلاف.

هذه الأسباب وغيرها ربما احيانا دافعا إلى الانحراف، وقد تبث فعلا في دراسة لكثر من حالات الجنوح في المصطلحات النفسية أن قسما كبيرا من المحالين إليها ترتفع نسبة ذكائهم فوق العادي.[2]

[1] الشربين زكاري، يسيرا صادق ، أطفال عند القمة(الموهبة والتفوق العقلي والابداع)، دار الفكر العربي للنشر الطبع، القاهرة، 2002، ط1، ص286، 289

[2] سعيد بوجلال، مرجع سابق، ص138

خلاصة الفصل :

في هذا الفصل تم التطرق إلى تعريف التفوق الدراسي والمتفوقين دراسياً لقد قدمنا بعرض الخصائص المتفوقين دراسياً وتصنيفهم حسب القدرات التي يتمتعون بها وقد تطرقنا إلى قياس وتشخيص المتفوقين إضافة إلى العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي والنظريات المندرجة حول هذا العنصر بالإضافة إلى أساليب رعاية المتفوقين دراسياً وبرامج تدريبهم .

الجانب الميداني

الفصل الرابع :
الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1) ـ المنهج المعتمد في الدراسة

2) ـ أدوات جمع البيانات

3) ـ مجالات الدراسة

4) ـ عينة الدراسة وكيفية اختيارها

5) ـ أساليب المعالجة الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد:

لاشك أن أي بحث علمي تتحدد قيمته العلمية وقيمة نتائجه من خلال الإجـــراءات المنهجية التي تعتبر خطوة هامة وضرورية في البحث العلمي، يتم بمقتضاها استكماله.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى التعرف على المنهج المعتمد في هذه الدراسة التالية لقيام بالبحث الميداني لموضوع ،ومحل إجراء الدراسة الزمنيـــة والمكانيـــة والبشـــرية ،وأدوات جمع البيانات، إضافة إلى أنه سيتم الحديث عن عينـــة الدراســـة ،ومختلـــف الأساليب الإحصائية التي تتحدد حسب نوع الموضوع .

1 -منهج الدراسة :

في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي نسعى إلى تحقيقها اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لأنه ملائم لدراستنا .

ويعرف موريس أنجرس المنهج " بأنه مجموعة من الإجراءات والطرق الحقيقية المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة .

وأيضا هو عبارة عن سلسلة من المراحل المتتالية التي ينبغي اتباعها بكيفية منسقة ومنظمة.[1]

2 -أدوات جمع البيانات:

قد تم في هذه الدراسة الاعتماد على عدة أدوات بحثية خاصة بجمع البيانات من الميدان المتمثلة في :

أ – المقابلة : تعد المقابلة تفاعل لفظي يتم بين شخصين أو أكثر ، في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهم وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى المبحوث والتي ندور حول آرائه ومعتقداته .[2]

لقد تم إجراء المقابلة مع مديرين المتوسطتين محل الدراسة حيث توجهنا إليهم وشرحنا لهم الموضوع وسبب قيامنا بهذه الدراسة ،كما أجرينا مقابلة مع مستشارين التوجيه ومع التلاميذ مما ساعدنا على توسيع ومعلوماتنا حول الموضوع .

---

[1] موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات علمية)، دار القصبة للنشر ،الجزائر، ط 2 ،2004م ،ص 36 .

[2] فايز جمعة صالح النجار ، أساليب البحث العلمي ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الأردن ،ب ط ، 2009 ، ص 63 .

ب – الوثائق والسجلات : تعمل مختلف المؤسسات على توفير أرشيف عما تقوم به من خلال جمع الوثائق والسجلات التي تؤكد سيرورة عملها ، كما أن لكل مؤسسة تربوية سواء كانت ابتدائية أو متوسط أو ثانوية لها وثائق وسجلات رسمية ، تخص كل العاملين بالمؤسسة والتلاميذ ....والوثائق التي تشير إلى عدد الأفواج والأقسام والمستويات و عدد الأساتذة والتلاميذ .وقد تم في هذه الدراسة الاطلاع على كشف النقاط للثلاثي الأول من السنة الدراسية 2022/2021 قصد التعرف على التلاميذ المتفوقين دراسيا .

ج – الاستبيان : يضم الاستبيان مجموعة من الأسئلة حول الموضوع المدروس ، والموجهة للمبحوثين بهدف التعرف على معتقداتهم واتجاهاتهم ، للحصول على المعلومات التي لديهم وتصوراتهم التي تمثل الحقائق وتفسر موضوع الدراسة.[1]

والاستبيان بمفهومه العام هو قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة ترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث.[2]

لقد تضمن الاستبيان أسئلة مفتوحة وأسئلة مغلقة ، بعدد كلي قدر ب 55 سؤالا بما يتفق وهدف البحث بحيث يقوم المبحوث بتسجيل إجابته على الورقة وهي مقسمة إلى ثلاثة محاور كالآتي :

البيانات الشخصية : ضم أسئلة من بيانات الشخصية للمبحوثين حيث كانت الأسئلة (من السؤال 01 إلى السؤال 10) .

[1] – المختار محمد إبراهيم ، مراحل البحث الاجتماعي و خطواته الإجرائية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط 1 ، 2005 ، ص 80.

[2] ــ مروان عبد المجيد إبراهيم ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، مؤسسة الوراق ،الأردن ، ط 1، 2000م ،ص 165 .

المحور الأول : المستوى الاجتماعي للأسرة له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ (من السؤال 11 إلى السؤال 29) .

المحور الثاني : المستوى الاقتصادي للأسرة له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ (من السؤال 30 إلى السؤال 43).

المحور الثالث : المستوى التعليمي للوالدين له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ (من السؤال 44 إلى السؤال 55).

3 -مجالات الدراسة :

نحدد مجالات الدراسة الحالية على النحو التالي :

3-1 المجال المكاني : أجريت الدراسة الميدانية ببلدية المطارفة ، تم تطبيق هذه الدراسة في متوسطتين من بلدية المطارفة المتمثلة في :

أ – متوسطة معمر قويدر بن نانة بأولاد محمود المطارفة ،التي تم إنشائها بتاريخ 1999 ، الاسم الرسمي للمؤسسة متوسطة أولاد محمود بلدية المطارفة دائرة أوقروت ،الرقم الوطني 04990، والتي تضم 286 تلميذ و تلميذة للموسم الدراسي 2021-2022 ومنهم عدد الذكور 153 وعدد الإناث 133 ،تحتوي المؤسسة على 12 قسم في كل سنة 3 أفواج ،و 23 أستاذ وأستاذة ،و قاعة أساتذة ومخبر واحد وورشة واحدة وقاعة أعلام آلي واحدة ومكتبة واحدة وملعب واحد ،والنظام فيها نصف داخلي .

ب – متوسطة عيشاوي مسعود بالساهلة المطارفة ،التي تم افتتاحها بتاريخ 2005/09/10 ، والتي تظم 418 تلميذ وتلميذة للموسم الدراسي 2021-2022 م

منهم 225 ذكور و 193 إناث وتحتوي المؤسسة على 13 قسم وقاعة أساتذة ومخبرين وورشتين وقاعة إعلام آلي واحدة ، ومكتبة واحدة و ملعبين .

3-2 المجال الزماني :

بدأت الدراسة ابتداء من 03/10 /2022 إلى غاية 2022/04/20 ،من أجل الحصول على المعلومات والبيانات المطلوبة في بحث الدراسة وبداية من المتوسطتين وبمساعدة مستشارة التوجيه للمؤسستين اطلعنا على قائمة نتائج الفصل الأول للتلاميذ المتفوقين لمعرفة نسبة عدد المتفوقين في كل من المتوسطتين ،متوسطة معمر قويدر بن نانة ومتوسطة عيشاوي مسعود ، ونظرا للتزامن مع فترة الامتحان للفصل الثاني تعذر علينا توزيع الاستمارات على المتوسطتين أخذنا موعد بعد الامتحانات وبالتحديد يوم 2022/04/11 ،ذهبنا إلى المتوسطتين وبمساعدة مستشارة التوجيه للمتوسطتين تم اللقاء مع أفراد العينة وتوزيع عليهم أوراق الاستمارة ،وشرح لهم كيفية الإجابة عنها حسب سأل الملاحظة الموجود في الاستمارة ، و يتم استرجاعها بعد يومين بالتحديد 2022/04/14 .تعطى لمستشارة التوجه أو لمرقبين في الإدارة ،أتي لاسترجاعها في ذلك اليوم المحدد.ملاحظة وجدنا الاستمارات التي وزعناها لم تسترجع كلها البعض من التلاميذ لم يرجعوا الاستمارة ،أخذنا الاستمارة التي تم استرجاعها ثم التأكد من إجابتهم عنها،وتمنيت لهم المزيد من التفوق والنجاح ،وشكرنا المدير والمراقبين ومستشارتين التوجيه لمساعدتهم لنا في إجراء الدراسة الميدانية .

3 – 3- المجال البشري :

يتمثل مجتمع الدراسة في التلاميذ المتفوقين الذين تحصلوا على المعدل الفصلي خلال الثلاثي الأول من السنة الدراسية 2022/2021 ،و الذين يتلقون تعليمهم في الطور المتوسط .لجميع السنوات من الأولى متوسط إلى الرابعة متوسط.

4 – عينة الدراسة وكيفية اختيارها :

تعتبر العينة أهم المحاور الأساسية في أي دراسة ، وجب علينا اختيار العينة بعناية فائقة حتى تكون ممثلة لمجتمع البحث ، وحتى تكون لنتائج الدراسة مصداقية أكثر .

مجتمع الدراسة : يتمثل مجتمع بحث دراستنا الحالية في التلاميذ المتفوقين الذين يدرسون بالمرحلة المتوسطة ، حيث قدر عدد المتفوقين في كل من المتوسطتين معمر قويدر بن نانة و عشاوي مسعود 100متفوق (تلميذ وتلميذة) من بينهم 36متفوق ذكور وإناث بمتوسطة معمر قويدر بن نانة و 64متفوق ذكور وإناث بمتوسطة عيشاوي مسعود .

العينة: تتمثل عينة الدراسة التلاميذ المتفوقين في كل مستويات الطور المتوسط (الأولى ، الثانية ، الثالثة ، الرابعة) ، تم إختيار العينة بطريقة قصدية تتمثل في تسجيل التلاميذ المتفوقين الذين تحصلوا على المعدل من 15 فما فوق ،بالاعتماد على نتائج الفصل الأول من خلال سجلاتهم المدرسية حيث كانت عينة الدراسة 100تلميذ وتلميذة ،

5 – الأساليب الإحصائية :

تستخدم الأساليب الإحصائية لتفسير النتائج و البيانات ، كما يعد الإحصـــاء مـــن أهـــم الوسائل وأدقها في تحليل النتائج وتفسيرها ، قد اعتمدنا في هذه الدراسة على طريقـــة النسبة المئوية بعد جمع الاستبيانات وفرزها وتفريغها في الجدول وجمع نتائج وتحويلها إلى نسب مئوية .

النسبة المئوية = عدد التكرارات × 100/ مجموع التكرارات .

خلاصة الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل إلى ذكر المنهج المستخدم وتحديد نوع الأداة المراد جمـــع البيانات بها ، والمتمثلة في الاستبيان ،والتعرف على مجالات الدراسة وعينة مجتمـــع الدراسة، إضافة إلى تحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة .

الفصل الخامس :
عرض البيانات ومناقشة النتائج

تمهيد

أولا :عرض وتحليل البيانات

ثانيا : مناقشة نتائج الدراسة

خلاصة

تمهيد :

بعد ما تطرقنا إلى الإجراءات المنهجية للدراسة وكيفية استخدام أدوات جمع البيانات وتطبيقها على أفراد العينة المدروسة ، نقوم بالتطرق في هذا الفصل إلى عرض نتائج الدراسة الميدانية بعد عملية تفريغ وتبويب بيانات الاستبيان ، ومحاولة تقديم تحليل وتفسير لهذه النتائج في ضوء الفرضيات التي ثم صياغتها في بداية هذه الدراسة ومن تم مناقشة النتائج .

أولا: عرض وتحليل البيانات

1 – البيانات الشخصية :

الجدول رقم (1) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	25	%25
أنثى	75	%75
المجموع	100	%100

يتضح من خلال الجدول (1) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجـــنس ، حيث يمثل نسبة 25% من أفراد العينة هم ذكور، في حين نسبة 75% هم إناث . نلاحظ أن هناك تباعد كبير في النسب ، إذ أن نسبة المتفوقين دراسيا إناث هـــي اكبـــر من نسبة المتفوقين من الذكور ، وهذا راجع إلى إن الإناث هم أكثر اهتماما بالدراســـة و عندهم روح المنافسة و الجد و المثابرة و الصبر عن الذكور .

الجدول رقم (2) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
11	13	%13
12	25	%25
13	27	%27
14	15	%15
15	16	%16
16	2	%2
17	2	%2
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 5 أن عدد التلاميذ الذين هم في سن 13 تمثل نسبة 27% بينما نسبة التلاميذ الذين سنهم 12 سنة تقدر نسبتهم ب 25% و الذين يبلغ سنهم 15 سنة يمثلون نسبة 16% ثم تليها نسبة 15% للذين سنهم 14 في حين بلغت نسبة 13% للتلاميذ الذين سنهم 11 سنة و اقل ، عدد التلاميذ الذين يبلغ عمرهم 16 سنة و 17 سنة كليهما يمثلون نسبة 2% . ومنه يتبين لنا إن نسبة المتفوقين مرتفع في الفئة العمرية (12-13 سنة) و بدأت في الانخفاض من الفئة العمرية 15 سنة بنسبة 14% و 16 سنة بنسبة 15% و تليها 11 سنة بنسبة 13% و اقل نسبة هي 2% للفئتين 16 سنة و 17 سنة .

الجدول رقم (3) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستويات التعليمية

الاحتملات / المستوى	التكرار	النسبة المؤية
الأولى متوسط	36	%36
الثانية متوسط	18	%18
الثالثة متوسط	20	%20
الرابعة متوسط	26	%26
المجموع	100	%100

الجدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي بحيث سجلت نسبة تقدر ب 36% من أفراد العينة الذين يدرسون في السنة الأولى متوسط ، بينما لاحظنا أن أفراد العينة الذين يدرسون في السنة الرابعة متوسط تقدر نسبتهم ب 26% ، وتليها أفراد العينة الذين يدرسون في السنة الثالثة متوسط تقدر نسبتهم ب20% ، في حين أن أفراد العينة الذين يدرسون في السنة الثانية متوسط ، فيقدر نسبتهم ب 18% ، إذ نرى أن نسبة عدد المتفوقين مرتفعة في السنة الأولى متوسط وهذا راجع إلى أن التلميذ يفهمون ويراجعون ويركزون في الدراسة وأيضا يتبين لنا أن للأسرة دور في الاهتمام ،إذ نجد انخفاض بنسبة للمتفوقين في السنة الرابعة متوسط الذين هم متوجهون في نهاية السنة لامتحان شهادة التعليم المتوسط والسنة الثالثة متوسط وهذا قد يرجع لصعوبة فهم المنهاج وطريقة التفكير ، ونجد أن أضعف نسبة هي 18% للمتفوقين في السنة الثانية متوسط ،وهذا راجع إلى صعوبة الفهم والتفكير وعدم المراجعة ،لذا يجب على ا لأسرة أن يزيد من اهتمامها .

الجدول رقم (4) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين .

الإحتمالات / الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المؤية
متزوجان	93	%93
مطلقان	0	%0
وفاة أحد الوالدين	6	%6
وفاة الوالدين معا	1	%1
المجموع	100	%100

يوضح لنا الجدول رقم (4) توزيع افراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين ، بحيث سجلت أعلى نسبة 39% من المبحوثين الذين أجابوا بأن والديهما متزوجان ، في حين بلغت نسبة 6% من المبحوثين الذين أجابوا وفاة أحد الوالدين، وأقل نسبة 1% من المبحوثين الذين أجابوا بوفاة الوالدين معا في حين لا وجود لنسبة مطلقان بمعنى لا يوجد طلاق .

الجدول رقم (5) يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد الأخوة للمتفوق.

عدد الأخوة	التكرار	النسبة المئوية
من 1 إلى 4	48	%48
من 4 فما فوق	52	%52
المجموع	100	%100

يوضح الجدول رقم (5) أن أكبر نسبة لعدد الأخوة المتفوقين التي تتراوح من 4 فما فوق والتي قدرة ب 52% وهي تفوق لعدد الأخوة من1 إلى 4 للمتفوقين وقدرت ب 48% في حين نرى أن الأسرة التي لديها عدد كبير من الأبناء ليست كالأسرة التي لديها عدد صغير من الأبناء ،

الجدول رقم (6) يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين

الجنس / المستوى التعليمي	الأب		الأم	
	ت	ن%	ت	ن%
بدون مستوى	16	%16	35	%35
ابتدائي	18	%18	30	%30
متوسط	26	%26	14	%14
ثانوي	25	%25	9	%9
جامعي	15	%15	12	%12
المجموع	100	% 100	100	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) أن المستوى التعليمي لكل من والدي المبحوثين حيث أن كل منها ينتمي إلى مستوى تعليمي معين ، فبالنسبة لآباء فقد كان معظمهم ينتمون إلى المستوى التعليمي المتوسط بنسبة تقدر ب26% ومن هم في المستوى الثانوي نسبتهم تقدر ب 25% ، بينما نجد أن منهم في مستوى التعليم الابتدائي فتبلغ نسبتهم 18% ، أما منهم بدون مستوى فتقدر نسبتهم ب% 16 ، في حين نجد أن نسبة المبحوثين الذين آبائهم جامعيين تبلغ بسبتهم 15% ، أما بالنسبة لأمهات المبحوثين فقد كان معظمهم بدون مستوى والتي تبلغ نسبتهم 35% ، ومنهم في المستوى الابتدائي تقدر ، ومنهم في المستوى الابتدائي تقدر نسبتهم ب 30% ،ومنهم في المستوى المتوسط تقدر نسبتهم ب 14% ،أما بالنسبة للأمهات ذو المستوى الجامعي ،فنجد أن نسبتهم تقدر ب 12% في حين أننا وجدنا أن الأمهات ذو المستوى الثانوي والتي تقدر نسبتهم ب 9% .

الجدول رقم (7) يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة سكن للأسرة

الإحتمالات / حالة السكن	التكرار	النسبة المؤية
كراء	12	%12
ملك	88	%88
المجموع	100	%100

يوضح من خلال الجدول رقم (7) أن أعلى نسبة تقدر ب88%من المتفوقين أسرهم تملك سكنا تعيش فيه ، مقابل نسبة 12% من التلاميذ أسرهم تعيش في مساكن كراء.

و منه يتبين لنا أن معظم التلاميذ يقيمون في منزل ملك ،فيتضح لنا أن طبيعة المسكن تؤثر على الأبناء من عدة نواحي منها الناحية النفسية، فلابن الذي يعيش في منزل ملك يشعر بالطمئنينة والراحة النفسية والاستقرار داخل المنزل ، أما من الناحية الاقتصادية سيكون الأب منشغلا بمصارف عائلته فقط دون اللزوم لدفع مصاريف أخرى، كالكراء مثلا لأن منزل الكراء يدفع إلى الخوف دائما من الخروج ويصبح الجو في المنزل دائما يسوده التوتر وأحيانا الشجار ، وهذا يؤثر على نفسية الابن والذي ينعكس على مستواه الدراسي ، من خلال عدم التركيز جيدا في الدراسة.

الجدول رقم (8) يمثل توزيع أفراد العينة حسب حجم السكن

الإحتمالات / حجم السكن	التكرار	النسبة المؤية
صغير (3غرف)	46	%46
متوسط (4-5غرف)	43	%43
كبير (5فما فوق)	11	%11
المجموع	100	%100

من خلال الجدول رقم (8) نلاحظ أن أكبر نسبة من العينة تسكن في منازل صغير(3غرف) وتقدر نسبتهم ب 46% وتليها نسبة 43% من أفراد العينة الذين يسكنون في منازل متوسط (4-5 غرف) وأقل نسبة 11% من أفراد العينة الذين يسكنون في منازل كبير(5 فما فوق).

ومنه نستنتج أن أفراد العينة الذين يسكنون في منزل صغير هم الذين تتيح لهم الفرصة للدراسة داخل المسكن عكس أفراد العينة التي تسكن في منازل متوسطة الغرف ومنازل كبيرة الغرف .

الجدول الرقم (9) يمثل توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب والأم

الجنس / المهنة	الأب		الأم	
	ت	ن%	ت	ن%
بطال/ربت بيت	29	%29	81	%81
عامل يومي	32	%32	4	%4
موظف إداري	17	%17	1	%1
موظف في سلك التعليم	8	%8	13	%13
موظف في الطب	2	%2	1	%1
إطار في الدولة	12	%12	0	%0
المجموع	100	% 100	100	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (9) أن أكبر نسبة من عينة الآباء الذين مهنتهم (عامل يومي – بطال) تقدر بسبتهم ب32% ،وهي أعلى نسبة لمهنة الأب عامل يومي ونسبة 29% لبطال أما الأمهات العاملات اليومية تقدر نسبتهم ب 4%وتليها نسبة ربت بيت تقدر ب 81% ثم تليها نسبة17% لآباء الموظفون الإداريون أما الأمهات الموظفات الإداريات فنسبتهم 1% ومن تم تأتي نسبت أولياء العينة الذين يعملون في إطار الدولة حيث بلغت نسبة الآباء 12% أما الأمهات بنسبة 0% أي لاتوجد عاملة في

هذا القطاع ،ومن تم تأتي نسبة الأولياء الذين يعملون في سلك التعليم تبلغ نسبة الآباء المعلمون 8% أما الأمهات المعلمات نسبة 13% نسيتهم أكثر من الآباء وفي الأخير تأتي نسبة الأولياء الذين يعملون في سلك الطب حيث قدرة نسبة الآباء العاملين في سلك الطب ب2% أما الأمهات 1% ، وبذلك طبيعة العمل ومكانة المهنة للأفراد تحدد قيمة الأجر الذي يساعد على تلبية ضروريات الحياة.

وأن المكانة المهنية للوالدين من المؤشرات العامل الاقتصادي والمستوى المعيشي للأسرة ، وتساهم في مهنة الأب أو الأم أو الأبوين معا في نوعية الدخل الذي يساعد على تلبية حاجيات ومتطلبات الأبناء المتمدرسين ، لأن الفقر كثيرا ما يكون السبب في حدوث ظواهر اجتماعية .ومن خلال الجدول نرى أن النسبة الكبير من آباء أفراد العينة عاملين وهذا ينتج عنه الاستقرار المادي ونفسي للأسرة ويلبي حاجياتها.

الجدول رقم (10) يوضح خصائص أفراد العينة وفقا لمتغير الدخل المادي للأسرة

دخل الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
لايوجد دخل	27	%27
أقل من 20، 000دج	18	%18
من 20، 000دج إلى 40، 000دج	14	%14
من 40، 000دج فما فوق	41	%41
المجموع	100	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (10) أعلاه يتضح أن اسر العينة التي لها دخل من 40.000دج فما فوق مرتفعة وتقدر ب 41% مقارنة بالأسرة التي لها لا يوجد دخل لها تقدر نسبتها ب27% أما الأسرة التي لها دخل أقل من 20.000دج وقدرت نسبته

ب 18% في حين يضعف دخل الأسرة من20.000دج-40.000دج وقدرت نسبتها ب 14%.

نلاحظ من خلال المعطيات أن التلاميذ المتفوقين ينتمون إلى أسر ذات دخل مرتفع نسبته 41% وهذا يرجع إلى توفير أسرهم متطلباتهم واحتياجاتهم مما ساعد على ارتفاع تحصيلهم وتفوقهم ،

عروض وتفسير نتائج الفرضية الأولى : المستوى الاجتماعي للأسرة له علاقة بالتفوق الدراسي

جدول 11:يوضح النسبة المئوية لاستقرار الأسرة

الإحتمالات / البدائل	التكرار	النسبة المؤية
نعم	92	%92
لا	1	%1
احيانا	**7**	**%7**
المجموع	100	%100

نلاحظ من هذا الجدول أن التلاميذ المتفوقين الذين تتمتع أسرهم بالاستقرار والتفاهم تقدر نسبتهم 92 % وهي أكبر نسبة وتقابلها 7% لأسر بعض الاضطراب الأسري وبالتالي يمكن القول أن هناك علاقة بين شعور الأبناء بالاستقرار والتفاهم الأسري وبين مستواهم الدراسي، بحيث يتبين أن معظم التلاميذ الذين يشعرون بوجود الاستقرار الأسري هم المتفوقين دراسيا، وذلك لأنهم يعيشون في أسر يسودها الهدوء، وهذا يشعر الأبناء بالأمان و الانتماء لهذه الأسرة فيغلب عليهم التفاؤل والارتياح وهذا

الاستقرار الأسري ساعد على التفوق، وفي المقابل نجد نسبة 1 % مما يعـــانون مـــن بعض الاضطراب في استقرارهم الأسري.

جدول12:يوضح النسبة المئوية علاقة أفراد الأسرة الاحترام المتبادل.

الإحتمالات / البدائل	التكرار	النسبة المؤية
نعم	89	%89
لا	1	%1
احيانا	10	%10
المجموع	100	%100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة89% من عينة أفراد الذين تتصف علاقتهم مـــع أفراد آسرهم بالاحترام المتبادل وهذا يعكس المناخ الأسري المني على العلاقات الجيدة والقائم على الثقة و الاحترام المتبادل فذلك يحفز التلميذ على الجد والمثابرة من أجل تحقيق التفوق في الدراسة ، في حين أن نجد أن نسبة 10 % من أجابت أحيانا وذلـــك يفسر أنه يوجد بعض التذبذب في علاقتهم بأفراد أسرتهم ونقص الاحترام في منـــزلهم يسبب عائقا في التفوق الدراسي، وأن نسبة 1% بـــان علاقتهـــا أســـرتهم لا تتصـــف بالاحترام المتبادل وبصفة عامة لا يخلو البيت من المناوشات والخلافات.

جدول 13:يوضح النسبة المئوية للجو الأسري أيام الامتحان .

الإحتمالات / البدائل	التكرار	النسبة المؤية
نعم	52	%52
لا	6	%6
احيانا	42	%42
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة52% ن عينة لأفراد الذين يرون ان الجو الأسري في المنزل أيام الامتحانات يتميز بالهدوء وعادة ما يكون هذا الجو ملائم للدراسة والتحضير للامتحانات ، ويعمل على زيادة تركيز الأبناء في القراءة والحفظ ويشعرهم بالراحة ، فان المكان الهادئ يعمل على تعزيز قوة المذاكرة لأنها مفتاح التفوق، في المقابل نجد نسبة 42 %أحيانا ما يسود الهدوء في المنزل أيام الامتحانات في حين أن 6 ينعدم الهدوء في المنزل أيام الامتحانات الدراسية وهذا يرجع إلى كثرة أفراد الأسرة في المنزل .

جدول14:يوضح النسبة المئوية لزيارة الأسرى للمدرسة.

الإحتمالات / البدائل	التكرار	النسبة المؤية
نعم	83	%83
لا	6	%6
احيانا	11	%11
المجموع	100	%100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 83 هم أفراد العينة الـذين يشـعرون بزيـارة أسرهم للمدرسة ، ما يعني أن متابعة الأسرة لأبنائهم في الدراسة من خلال زيـارتهم لها يمكنهم من الحصول على المعلومات للازمة عن أبنائهم فـي مجـال الدراسـة ، التعاون مع المدرسة على تحسين مستوى التعليمي للأبنـاء والحفـاظ علـى تفـوقهم التحصيلي، ولذالك فانه من المهم زيارة الأسرة للمدرسة فهو جزء أساسي في المدرسة التعليمية ، في حين ان نسبة11 ما يشعرون باهتمام أسرهم لزيارتهم للمدرسـة فـي المقابل ان نسبة 6 %لا يشعرون إطلاقا بزيارة أسرهم للمدرسة .

ولقد أصبحت مشاركة لأسرة للمدرسة وزيارتها لها وتعاونها فـي أداء المهمـة التعليمية، وذالك لما تحققه من نتائج ايجابية تعود بالنفع على التلميذ المتعلم .

جدول15: يوضح النسبة المئوية لتحاور الطفل مع أسرته فيما يخص الدراسة.

الإحتمالات / البدائل	التكرار	النسبة المؤية
نعم	71	%71
لا	6	%6
احيانا	23	%23
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة من أفراد العينة الذين صرحوا بتحاورهم مع أفراد أسرهم حيت أن بلغت نسبتهم 71% حيث أن الحوار هو الوسيلة التي يستعمل للاتصال بين البشر والذي له تأثير إيجابي على الأبناء لأنه يساعد في بناء شخصية سليمة ، فتحاور الأسرة مع الأبناء والحديث عن الأمور تخص الدراسة ، وفي مقابل نجد أن نسبة 23% من إفراد العينة التي أحيانا مايتحاوروا التلميذ مع أفراد أسرهم فيما يخص الدراسة ونسبة 6% من عينة أفراد الدراسة لايتحاورون مع أفراد أسرهم في مجال الدراسة، وهذا قد يرجع إلى انشغالهم بأمور أخرى أو قلة التحاور بين أفراد الأسرة الواحدة .

وفي الأخير يمكن القول أن التفاعل الأسري هو التفاعل بين أفراد الأسرة عن طريق المناقشة والحديث ، مما يجعل الجوار يؤدي دورا في ارتفاع التحصيل الدراسي للأبناء ويعزز الثقة في أنفسهم.

جدول16:يوضح النسبة المئوية لمعاملة أسرة الطفل بأسلوب التشجيع .

الإحتمالات / البدائل	التكرار	النسبة المؤية
نعم	90	%90
لا	4	%4
احيانا	6	%6
المجموع	100	%100

يتبين من خلال معطيات الجدول ان نسبة 90 % من أفراد العينة تتعامل مع أسرهم بأسلوب التشجيع في دراستهم وهذا ما أدى إلى تفوقهم ، وان تشجيع الأولياء للأبناء يكون عن طريق نصحهم وإرشادهم وإقناعهم بأهمية الدراسة في الحياة أو عن طريق اقتناء بعض الكتب من اجل المطالعة حيث أنها تنمي هذه الأخيرة القدرات الفكرية للطفل وتوسع خيالهم وتفيدهم في الدراسة ، وان أسلوب التشجيع الذي تسلكه الأسرة مع الأبناء يعطيهم حافز اكبر على التفوق في مراحل التعليمية وفي المقابل نجد ان نسبة 6% أحيانا ما تتبع أسرهم معهم أسلوب تشجيع في الدراسة وهذا راجع لتدني مستوى الفكري و الدراسي أولياء ونقص اهتمامهم بتعليم أبنائهم، في حين أننا نجد نسبة 4% منعدم أسلوب التشجيع في أسرهم .

جدول17: يوضح النسبة المئوية لحجم الأسرة المساعدة على تفوق الطفل.

الإحتمالات / البدائل	التكرار	النسبة المؤية
نعم	77	%77
لا	21	%21
احيانا	2	%2
المجموع	100	%100

يوضح الجدول ان نسبة 77 %من المتفوقين الـذين يـرون ان حجـم أسـرتهم ساعدهم على تفوقهم في الدراسة والحجم مرتبط بعدد أفراد الأسرة وعدد الأخوة حيـث وجدنا ان اكبر نسبة لعدد الإخوة متمثلة من 0 إلى 4 وان الأسرة الصغيرة تعتبر مـن خصائص المجتمع الحديث، فحجم الأسرة يؤثر على التقارب بين الآبـاء والأبنـاء ، كما يؤثر على اهتمام الوالدين لأبنائهم بصفة مستمرة فالأولياء في الأسـرة الصـغيرة الحجم يهتمون أكثر بأطفالهم عكس الأولياء في الأسرة الكبيرة ونسبة 21% من أفـراد العينة لايرون أن حجم أسرتهم يساعدهم على التفوق الدراسي، و في المقابل نجد نسبة 2%أحيانا ما يساعدهم حجم الاسرة على التفوق في دراسة.

وفي الأخير يمكن ان نقول كلما كان حجم الأسرة صغير كلما استطاعت متابعـة أبنائها دراسيا ومساعدتهم على التفوق وتحقيق مطالبهم الدراسية.

جدول18:يوضح النسبة المئوية لمساواة الأسرة بين الطفل وأخوته.

الإحتمالات / البدائل	التكرار	النسبة المؤية
نعم	91	%91
لا	3	%3
احيانا	6	%6
المجموع	100	%100

يوضح الجدول 91% هي أعلى نسبة من أفراد العينة التي تؤكد أن هناك الأسرة تقوم على عامل لا المساواة بينه وبين أخواته من قبل الوالدين ، وفي عدم التمييز في المعاملة بين الأبناء يشعر التلميذ بأنه محبوب بين الأسرة ويكون مثله مثل أخواته وعدم الشعور بالضيق داخل الأسرة فمن خلال توفير المساواة بين أفراد العائلة تجعل التلميذ لاجتهاد في الدراسة فالمساواة من العوامل التي تساعد الطفل على التفوق في دراسته وهي ساس التربية السليمة لمنع تكوين الحقد فيما بين أفراد العائلة فالأبناء الذين يتلقون المساواة يساعدهم على تفوقهم في مشوارهم الدراسي ، في حين أن 6% يرون أنه أحيانا ما يشعون بأنه هناك مساواة بين الأبناء من قبل أفراد الأسرة وكذلك نفس الشي بالنسبة للعينة التي أجابت ب أل حيث بلغت نسبتهم 3% ويتصور الوالدين أن العدل والمساواة ليس من الضروري الأهمية بالأبناء ، وهذا التصور غير منطقي فالمساواة

بين الأبناء ليست فالمال وغيره بل فعدل بين الأبناء إعطاء كل ذي حق حقه .

جدول19:يوضح النسبة المئوية لزرع الأسرة الثقة في نفس الطفل،

الإحتمالات / البدائل	التكرار	النسبة المؤية
نعم	89	%89
لا	3	%3
احيانا	8	%8
المجموع	100	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن 89% من أفراد العينة صرحوا بأن أسرهم تقوم على زرع الثقة في أنفوسهم وهذا مؤشر إيجابي لأن تقدير التلميذ لذاته يمنحه القوة التي تجعله يتغلب الصعاب كما أن زرع الثقة غبي نفس التلميذ تجعله قوي على اجتياز الامتحانات المدرسية كل تقه بالنفس وهذا ما يمكنه من الحصول على نتائج ممتازة وتفوقه على أقرانه ، في حين أننا نجد نسبة 8% من عينة ألأفراد المتفوقين دارسين الذين كانت أجابتهم بأحياننا حيت أن أحيانا ما تقوم أسرهم على زرع الثقة في أنفسهم في مقابل نجد نسبة 3% من أفراد العينة الذين كانت إجاباتهم لا بمعنى ان أسرهم لا تقدم لهم زرع الثقة

وبالتالي فان قيام الأسرة بغرس الثقة في نفوس أبنائها من العوامل المهمة للنجاح في الحياة الدراسية والحياة بشكل عام فالثقة في النفس تجعل التلميذ يثق في قدراته بشكل كبير وهذا يساهم في تفوقهم الدراسي.

عروض وتفسير نتائج الفرضية الثانية : المستوى الاقتصادي للأسرة له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ

جدول20:يوضح النسبة المئوية حول تتمكن أسرتي من تلبية متطلبات الدراسة.

الإحتمالات / البدائل	التكرار	النسبة المؤية
نعم	97	%97
لا	0	%0
احيانا	3	%3
المجموع	100	%100

يتبين لنا من خلال الجدول ان اغلب الأسر لإفراد العينة متفوقين دراسيا توفر لهم متطلبات الدراسة حيث بلغت نسبتهم 97% وهذا يرجع إلى الارتياح المادي الذي تتصف به الأسرة حتى وان كان الدخل متوسط أو ضعيف عند بعض الأسر العينة التي تحاول توفير هذه المتطلبات الدراسية قدر المستطاع وهذا يؤكد على الاهتمام البالغ للأسرة العينة المبحوثة بتعليم أبنائهم خاصة ذو المستوى التعليمي المرتفع وفي المقابل نجد نسبة 3% أحيانا ما توفر لهم أسرهم المتطلبات الدراسية في حين انه لا يوجد نسبة

من أفراد العينة لا توفر لهم أسرهم المتطلبات الدراسي وهذا مؤشر إيجابي ، حيث أن اهتمام الأسر بارتفاع التحصيل الدراسي لأبناء أدى بهم إلـــى ضـــرورة تـــوفير لهـــم المتطلبات المدرسية بهدف تشجعيهم على الجد و التفوق.

الجدول رقم (21) يوضح توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم لعدم حرمان أسرتي لـــي من المصروف ساهم في تفوقي

الإحتمالات / البدائل	التكرار	النسبة المؤية
نعم	68	%68
لا	23	%23
احيانا	28	%28
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 68% هي أعلى نسبة من أفراد العينة المتفوقين الذين أجابوا بعدم حرمان أسرتي لي من المصروف ساهم في تفوقهم دراسيا ،وتليهـــا نسبة 28% من أفراد العينة أجابوا أحيانا من ، وتأتي أضعف نسبة 23% مـــن أفـــراد العينة الذين أجابوا ب لا وهذا راجع إلى حرمان الأسرة أولادها من المصروف .

الجدول رقم (22) يوضح إجابة المبحوثين حول توفر لي أسرتي الكتب التعليميـــة المتنوعة .

الإحتمالات / البدائل	التكرار	النسبة المؤية
نعم	72	%72
لا	10	%10
احيانا	18	%18
المجموع	100	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة 72% هي أعلى نسبة من أفراد العينة الـــذين يسمح لهم المستوى الاقتصادي للأسرة من توفير كتب تعليمية ســـاهمت فـــي تفـــوقهم الدراسي ، في حين نجد نسبة 18% أحيانا ما تستطيع أسرتهم من توفير كتب تعليميـــة نظر إلى تذبذب الوضع الاقتصادي لديهم ،وتأتي أضـــعف نســـبة 10% لا تســـتطيع أسرتهم من توفير كتب تعليمية للأبناء وهذا راجع إلى ضعف المستوى المادي للأسرة .

الجدول رقم (23) يوضح إجابة المبحوثين حول الدخل أسرتي يمكنني من تلقي دروس تدعيمية

الإحتمالات / البدائل	التكرار	النسبة المؤية
نعم	51	%51
لا	35	%35
احيانا	14	%14
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 51% من أفراد العينة يمكنهم دخل الأسرة من تلقي دروس تعليمية في المقابل نجد نسبة35 % لعينة الأفراد التي لا يمكنهم مدخول الأسرة من تلقي الدعم في الدروس ، في حين أن نسبة 14% من العينة أحيانا ما يمكنهم مدخول الأسرة من تلقي دروس تعليمية.

وما يمكن قوله ان الأسرة ذات الدخل الاقتصادي الجيد مكنها من تغطية نفقات الدروس التدعيمية لأبنائها من أجل تفوقهم ، في حين أن الأسرة ذات الدخل

الاقتصادي المتوسط تحاول قدر الإمكان أن توفر لأبنائها دروس دعم في بعض الأحيان حتى وان كان على حساب مستلزمات أخرى ، وهناك بعض الأسر ترى أن الدروس التدعيمية لا فائدة منها فهي مضيعة للوقت والمال وخاصة أن ابنها له إمكانية التفوق دون تلقي دروس إضافية ، ونستنتج أن أكثر الأسر المتفوقين تميل إلى إلحاق أبنائها بالدروس التدعيمية لما لها من فائدة لفئة المتفوقين حيث أنها تعمل على تحسين وارتفاع المستوى وارتفاع المستوى التعليمي، وتزيد من نسبة النجاح والتفوق .

الجدول رقم (24) يوضح إجابة المبحوثين حول تخصص لي أسرتي غرفة خاصة للدراسة .

الإحتمالات / البدائل	التكرار	النسبة المؤية
نعم	45	%45
لا	44	%44
احيانا	11	% 11
المجموع	100	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 45% هي أكبر نسبة من المبحوثين الذين أجابوا أن أسرهم تخصص لهم عرفة خاصة للدراسة هي أكبر نسبة من المبحوثين الذين أجابوا أن أسرهم تخصص لهم عرفة خاصة للدراسة ،في حين نجد نسبة 44% أحيانا ما توفر لهم أسرهم عرفة خاصة للدراسة ،وهذا راجع إلى حجم المسكن للأسرة ،بينما نجد نسبة 11% من المبحوثين الذين لا تخصص لهم أسرهم غرفة خاصة للدراسة .

وأن من خلال البيانات يتضح لنا أن معظم الأسر المتفوقين تخصص لأبنائها غرفة خاصة لدراسة ،لأن توفير الظروف المناسبة للدراسة داخل المنزل تساعد الأبناء على تفوقهم .

الجدول رقم (25) يوضح إجابة المبحوثين حول تتمكن أسرتي من توفير الغذاء الصحي الذي يساعدني على التركيز الجيد في الدراسة .

الإحتمالات / البدائل	التكرار	النسبة المؤية
نعم	82	% 82
لا	7	% 7
احيانا	11	% 11
المجموع	100	% 100

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة 82% هي أكبر نسبة من المبحوثين الذين توفر لهم أسرهم الغذاء الصحي الذي يساعدهم على التركيز الجيد في الدراسة ، وأن نسبة 11% أحيانا ما تتمكن اسرهم من توفير الغذاء الصحي الذي يساعدهم على التركيز في الدراسة ،في حين أن نسبة 7% من المبحوثين للذين أجابوا لا تتمكن أسرهم من توفير الغذاء الصحي الذي يساعد ال0.

أبناء على التركيز في الدراسة . وهذا راجع إلى كثرة الأبناء أو ضـــعف الـــدخل المادي للأسرة .

فنرى أن التغذية السليمة للجسم تساعد الأبناء على التفوق في الدراسة فهي عامل يؤثر على تحصيلهم ومنه نقول أن تغذية البطن هي تغذية العقل .

الجدول رقم (26) يوضح إجابة المبحوثين حول يكافئك والديك عند حصـــولك علـــى معدل مرتفع .

الإحتمالات / البدائل	التكرار	النسبة المؤية
نعم	75	%75
لا	9	%9
احيانا	16	%16
المجموع	100	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 75% هي أعلى نسبة مـــن المتفـــوقين الذين تكافئهم أسرهم عند حصولهم على معدل مرتفع ، وأن نسبة 16% من المتفـــوقين أحيانا ما تكافئهم أسرهم عند حصولهم على معدل مرتفع ،في حين أن نسبة 9% مـــن المتفوقين لا تكافئهم أسرهم عند حصولهم على معدل مرتفع.

ومن كل هذا نرى أن الأبناء طبيعيا يحتاجوا إلى تحفيز مادي أو معنوي من أخل الحرص على الدراسة ،ورفع معدل التحصيل لديهم.

الجدول رقم (27) يوضح إجابة المبحوثين حول توفر لي أسرتي حاسوب للدراسة وانترنت للأستفادة المعرفية .

الإحتمالات / البدائل	التكرار	النسبة المؤية
نعم	44	%44
لا	39	%39
احيانا	11	%11
المجموع	100	% 100

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة 44% هي أكبر نسبة من أفراد العينة الذين توفر لهم أسرهم حاسوب للدراسة وانترنت للاستفادة ، في حين نجد أن نسبة 11% أحيانا ما توفر لهم أسرهم حاسوب للدراسة وانترنت للاستفادة ، بينما نسبة 39% من أفراد العينة الذين لا توفر لهم أسرهم حاسوب وانترنت للاستفادة .وهذا راجع إلى أن تفكير بعض الأسر أن الانترنت تفسد الابن وتشغله من الدراسة وتجعل كل وقته يضيع دون فائدة .

عروض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة : المستوى التعليمي للولدين له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ

الجدول(28):يوضح النسبة المئوية حول إسهامات المستوى التعليمي لوالـــدين فـــي اهتمامهم بمستقبلي الدراسي

الإحتمالات / البدائل	التكرار	النسبة المؤية
نعم	76	%76
لا	18	%18
احيانا	6	%6
المجموع	100	100

يتضح لنا من خلال الجدول ان 76% من أفراد العينة ساهم المستوى التعليمـــي للوالدين الاهتمام بمستقبلهم الدراسي وهذا راجع إلى ارتفاع الطبقة المتعلمة في مجتمعنا الحالي وان نسبة 18% من أفراد العينة لا يرون ان المستوى التعليمـــي ســـاهم فـــي

اهتمام أسرهم بمستقبلهم الدراسي ، في حين إننا نجد نسبة 6% من أفراد العينة أحيانا ما يساهم المستوى التعليمي للأبوين في الاهتمام بالمستقبل الدراسي وهذا راجع إلى انشغال الأسرة بظروف الحياة.

ونلاحظ مما سبق ان اغلب أولياء أفراد العينة ساهم مستوى تعليمهم في الاهتمام أكثر لمستقبل أبنائهم في الدراسة وهذا ما يفسر تفوقهم الدراسي فالمستوى التعليمي للوالدين له دور في التحصيل الجيد للأبناء المتفوقين ولذلك فان ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين يزيد من اهتمامهم بالمستقل الدراسي للأبناء عن طريق المتابعة في المنزل والمدرسة ومساعدتهم في تحديد اتجاههم الدراسي في المستقبل هذا يشجعهم على التفوق الدراسي .

الجدول(29): يوضح النسبة المئوية حل مساعدة الوالدين على فهم الدروس .

الإحتمالات / البدائل	التكرار	النسبة المؤية
نعم	33	%33
لا	37	%37
احيانا	30	%30
المجموع	100	%100

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة 37% من أفراد العينة لا يساعدهم والديهم في فهم الدروس في حين نسبة 33% من أفراد العينة يساعدهم والديهم على فهم الدروس ، أما نسبة 33% أحيانا ما يساعدهم والديهم وهذا راجع لإدراك الوالدين ان ابنهم متفوق

وتلميذ نجيب وليس بالضرورة مساعدتهم في فهم الدروس أو انشغال الوالدين خاصة إذا كان كلاهما يعملان أو انشغال الأم بتربية الإخوة الصغار .

نستنتج ان أغلبية أفراد العينة لا يساعدهم والديهم على فهم الدروس وقد يكون هذا راجع إلى انشغالات الوالدين في أمور أخرى.

الجدول30: النسبة المئوية عن مشاركة الولدين في اختيار ميول الدراسية

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	67	%67
لا	25	%25
أحيانا	8	%8
المجموع	100	%100

تشير نتائج الجدول إلى 67% من أفراد العينة يشاركهم والديهم في اختيار ميولهم الدراسية ، ونسبة 25% من أفراد العينة لا يشاركهم والديهم في اختيار ميولهم الدراسية وهذا راجع إلى الأولياء في إعطاء الحرية لأبنائهم في اختيارهم لثقتهم في قدراتهم ولتحمل مسؤولية اختيارهم، 8%من عينة أحيانا ما يشاركهم ولديهم في اختيار ميولهم الدراسية.

أن من الضروري أن يقف الولدين إلى جانب الأبناء ويساعدهم على اختيار ميولهم ورغباتهم الدراسية، حيث يرى بعض الإباء لأنهم ألأقدر على رسم المستقبل

الدراسي لأبنائهم وهم الأكثر خبرة منهم في الحيلة وذات مستوى تعليمي لأبأس به يستطيعون أن يعرفوا نوعية الاختصاص الدراسي الذي يتماشي مع أبنائهم.

ثانياً : مناقشة نتائج الدراسة :

بعد عرض وتحليل البيانات وتفسير سنحاول عرض النتائج ومناقشتها في ضوء الفرضيات للدراسة الحالة للوقوف على درجة تحقيقها أو بطلانها ، وكانت النتائج التي توصلنا إليها على نحو التالي :

1) **مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى:**

المستوى الاجتماعي الأسرة له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ

الجدول رقم (31) يوضح علاقة المستوى الاجتماعي للأسرة بالتفوق الدراسي للتلميذ.

البدائل	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
المستوى الاجتماعي	1471	% 77.1	181	% 9.47	258	% 13.50	1910	%100

توضح نتائج الجدول رقم أن هناك إجماعا و اتفاقا بين أفراد العينة بنسبة 77.01% بوجود علاقة بين درجة المستوى الاجتماعي للأسرة والتفوق الدراسي للتلميذ ، مقابل ذلك نجد نسبة 13.50% أحيانا ما يساهم المستوى الاجتماعي للأسرة

في تفوقهم الدراسي ، في حين نسبة قليلة تقدر ب 9.47% لا يوجد علاقة بين المستوى الاجتماعي و تذبذب استقرار الأسرة ، وعدم شعور التلميذ باهتمام بأسرته.

ومن النتائج التي توصلنا إليها في ضوء هذه الفرضية هي :

- أن اسر المبحوثين يتمتعون بالاستقرار والتفاهم بين أفرادها تبلغ نسبتهم 92%من خلال الجدول رقم (11) فالتلميذ الذي يعيش في جو اسري يملأه الاستقرار والأمن ويشعر فيه بوجود تفاهم بين أفراد الأسرة و خاصتا بين والديه الذي من ضمنه الاستمرارية في الزواج هو متفوق في تحصيله الدراسي.
- أن العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة تتصف بالاحترام المتبادل بالإيجاب على النتائج الدراسية للتلميذ تقدر نسبتهم ب 89% من خلال الجدول رقم (12) ، وهذا ما يساعد على التفوق التلميذ بعيد عن سوء المعاملة والتوتر، فأن الأسرة إذا بنيت على الاحترام والتقدير بين أفرادها سيكون بناؤها قويا بتأكيد.
- يتبين من النتائج أن نسبة 52% من أفراد العينة يرون بأن الجو الأسري داخل منزل يتميز بالهدوء أيام الامتحان وهذا ما يوضحه الجدول رقم (13) ، فأن توفير الجو المناسب والمريح للتلميذ يساعده على التركيز والمراجعة لتحقيق النجاح .
- تعكس نسبة 83% من أفراد العينة الموضحة في الجدول رقم (14) أن زيادة الأسرة لمدرسة يشعر أبنها بالاهتمام والفرح ويجعله منضبط في سلوكه ودراسته فتواصل الأسرة مع المدرسة لد دور كبير في العملية التعليمية ومن الواجب على الأسرة زيارة الأبناء في المدرسة بشكل دائم لتعرف على أدائهم من أجل الوصول إلى التفوق.
- يساهم الحوار الأسري مع الأبناء فيما يخص الدراسة في ارتفاع تحصيل الدراسي وهذا ما تبين من نتائج الدراسة بنسبة 69% في الجدول الرقم (15) حيث أن

الأسلوب المرن من الحوار الهادئ والنقاش المفيد يساعد التلميذ على اكتساب مهـــارات التفكير الإيجابي وهذا يؤثر تأثير ايجابيا على تفوق التلميذ دراسيا .

- يبين من النتائج أن نسبة 71% من أفراد العينة الذين تهـــتم أســـرتهم بتعلـــيمهم لتحديد مكانتهم الاجتماعية ، وهذا ما يوضحه الجدول رقم(16) فإن الأسرة تعمل على تعليم الأبنائها من أجل تحديد مكانتهم الاجتماعية ، وهذا لرفع مستواهم في المجتمع.
- يتبين من خلال البيانات الجدول رقم (17) أن أكبر نسبة من أفراد العينة والتي قدرت ب 93% وهم من تعمل أسرتهم على توجيهي ونصحي في أمور حياتي حتـــى أكون الأفضل ، وبهذا نري إن أولياء التلاميذ المتفوقين كانوا أكثر حرصا على أبنائهم ونجاحهم الأكاديمي عن طريق نصحهم وإرشادهم وإقناعهم بأهمية الدراسة في الحياة .
- يتبين من هذه المعطيات للجدول رقم (18) أن نسبة كبيرة مـــن أفـــراد العينـــة 90% تعاملني أسرتي بأسلوب التشجيع على الدراسة وهذا ما أدى إلى تفـــوقي إي أن أسلوب التشجيع الذي تسلكه الأسرة مع الأبناء يعطيهم حافز أكبر على مواصلة طريق العلم والتفوق في جميع المراحل التعليمية .
- يتبين الجدول رقم (19) أن أكبر نسبة 77% للمتفوقين الذين يـــرون أن حجـــم أسرتهم ساعدتهم على التفوق الدراسي فحجم الأسرة يؤثر علر التقـــارب بـــين الآبـــاء والأبناء ، فالأولياء في الأسرة الصغيرة الحجم يهتمون أكثر بأبنائهم عكس الأولياء في الأسر الكبيرة ،
- يتبين أن أعلبية الأسر لعينة الأفراد المبحوثين المتفوقين تقوم الأســـرة بـــاحترام رأيهم عند المناقشة قدرت نسبتها ب 72% ، ويتضح لنا من خلال البيانات إن أغلبيـــة أسر أفراد العينة المتفوقين تسعى إلى خلق جو أسري ملائم بالاحترام والحوار داخـــل الأسرة.
- يبين من البيانات والنتائج أن نسبة 91% وهي أعلى نسبة من أفراد العينة تؤكد على أن الأسرة تقوم بالمساواة بيني وبين إخوتي وفي هذا الحالة في عدم تمييز الوالدين

في معاملة الأبناء يشعر التلميذ بأنه محبوب في أسرته ممثله مثل إخوته وعدم الشـــعور بالضيق داخل الأسرة .

- يتبين لنا أن نسبة 89% هي أعلى نسبة من أفراد العينة قيام أسرتي بزرع الثقة في نفسي من أسباب قدرتي على التفوق وبالتالي فإن قيام الأسرة بغـــرس الثقـــة فـــي النفوس ابنائها من العوامل المهمة للنجاح في الحياة الدراسية والحياة بشكل عام .
- يتبين لنا إن نسبة 93% أعلى نسبة من أفراد العينة المتفوقين تؤكـــد علـــى أن طبيعة العلاقة بينهم وبين والديهم حسنة
- يتبين لنا إن نسبة 97% هي أعلى نسبة من أفراد العينة المتفوقين تؤكـــد علـــى طبيعة العلاقة بينهم وبين والديهم حسنة .
- يبين أن نسبة 79% هي أعلى نسبة من أفراد العينة المتفوقين تؤكـــد علـــى أن طبيعة العلاقة بينهم وبين إخوتهم حسنة ،وهذا يثبث بأنا هناك علاقة وطيدة بين الإخوة مليئة بالحب والحنان والاحترام والتقدير والعطف .
- يبين أن نسبة 15% هي أعلى نسبة من أفراد العينة المتفوقين أكدو على عـــدم وجود تفضيل بينهم وبين أخوتهم من جانب الوالدين.
- يتبين لنا أن نسبة 67% هي أكبر نسبة من أفراد العينة تؤكد على أستمع والداك لانشغالاتك ومشاكلك داخل الأسرة أو خارج الأسرة .
- يتبين لنا أن نسبة 90% هي أعلى نسبة من أفراد العينة تؤكد على أن علاقتهم الجيدة بين أفراد أسرتهم تساعدهم على تفوقهم.
- يتبين لنا أن نسبة 62% تمثل أكبر نسبة من أفراد العينة المتفوقين تؤكـــد علـــى وجود اهتمام والديهم بالأصدقاء الذين يرافقهم .

2)- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية :

المستوى الاقتصادي للأسرة له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ

الجدول رقم (32) يوضح علاقة المستوى الاقتصادي للأسرة بالتفوق الدراسي للتلميذ

البدائل	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
المستوى الاقتصادي	1012	% 72.59	227	% 16.28	155	% 11.11	1394	%100

تشير نتائج الدراسة أن المستوى الاقتصادي للأسرة من عوامل التفوق الدراسي للتلميذ بنسبة 72.59% هذا ما بينه الجدول رقم (33) حيث أن أغلبية المبحوثين المتفوقين ساهم المستوى الاقتصادي لأسرهم في تفوقهم الدراسي في حين نجد نسبة 11.11% من أفراد العينة أحيانا ما يساهم المستوى الاقتصادي للأسرة في تفوقهم، بينما نجد 16.28 لا يساهم المستوى الاقتصادي للأسرة في التفوق الدراسي للتلميذ وهذا يرجع لانخفاض الوضع المادي لأسرة العينة، لكن قدرتهم الذاتية ساهمت في تفوقهم .

ومن النتائج التي توصلنا إليها في ضوء هذه الفرضية هي كالتالي .

- يتبين لنا من خلال الجدول رقم (20) أن نسبة 97% هي أعلى نسبة من أفراد العينة المبحوثين المتفوقين توفر أسرة لأبنائها المتمدرسين المتطلبات الدراسية وهذا يرجع إلى الارتياح المادي الذي تتصف به هذه الأسرة وحتى أن كان الدخل متوسط أو ضعيف عند بعض أسر العينة .
- يتبين لنا من خلال الجدول رقم (21) أن نسبة 68% تمثل أعلى نسبة من أفراد عينة عدم حرمان الأسرة أولادهما من المصروف ، هذا ساهم في تفوقهم في دراستهم

- يتبين لنا من خلال الجدول رقم (22) إن نسبة 72% هي أعلى نسبة من أفـراد العينة المتفوقين توفر لهم أسرتهم الكتب التعليمية المتنوعة ، أي أن توفر الأسرة مكتبة منزلية تعتبر من الوسائل التعليمية التي تساعد الأبناء علـى زيـادة المعرفـة لـديهم وتعليمهم وكذلك تساعدهم على التحصيل الجيد وتفوقهم في الدراسة .
- من خلال الجدول (23) يتبين لنا أن نسبة 51% هي أكبر نسبة من أفراد العينة التي مدخول أسرتهم يمكنهم من تلقي دروس تدعيمية ، وهذا راجع إلى الزيادة في فهم الدروس التعليمية مما يساهم في تفوقهم دراسيا ،وهذا أصبح من المهم على الأسرة أن توفر مستحقات لدروس الدعم لأنها تساهم في نجاح وتفوق الابن .
- وقد تبين لنا من خلال النتائج الجدول (24) أن مغظم أفراد العينة التي نسـبتهم 45% تخصص لهم أسرهم غرفة خاصة للدراسة ، حيث نـرى أن السـكن مـرتبط بمدخول الأسرة فإذا كان مدخول الأسرة جيد فإن الابن يمتلك غرفة وإذا كان مدخولها ضعيف فإن الابن لا يمكنه امتلاك غرفة لوحده.
- يتبين لنا من خلال الجدول (25) أن نسبة 82% هي أعلى نسـبة مـن الأسـر توفير الغذاء الصحي لأبنائها يساعدهم على النشاط الفكر و التركيز الجيد في الدراسة ، فتغذية البطن من تغذية العقل .
- يتبين من خلال الجدول(26) أن نسبة أفراد العينة المتفـوقين الـذين يكـافئهم والدهم عند حصولهم على معدل مرتفع في الدراسة تقدر ب 75% وهي نسبة كبيرة ، بحيث نلاحظ أن الأسرة التي تقدم تحقيزات مادية لأبنائها من أجل الدراسة ،تسـاهم في تشجيعهم و تفوقهم دراسيا .
- يتبين لنا من خلال الجدول (27)أما نسبة 44% من أفراد العينة المتفوقين الذين توفر لهم أسرتهم حاسوب وشبكة الانترنت في المنزل ساعدهم في تحصيلهم الدراسي، وأيضا في اكتساب المعلومات والمعارف من ما يساعدهم على فهم الدروس جيدا.

- ويتبين لنا أن نسبة 89% من أفراد العينة المتفوقين توفر أسرهم اللباس الملائم والجيد لدراسة من ما يساهم في اهتمامهم أكثر بالدراسة وهذا يرجع إلى أن الأسر لها قدرة مادية على توفير حاجيات الأبناء من أجل نجاحهم وتفوقهم في الدراسة .
- ويتبين لنا أن نسبة 92% أعلى نسبة من أفراد العينة المبحوثين تتمكن أسرتهم من الرعاية المنتظمة لحالتهم الصحية ، وهذا يساعد على تحصلهم وتفوقهم دراسيا .
- يتبين لنا أن نسبة 75% هي أعلى نسبة من أفراد العينة المبحوثين الذين وضعهم المادي جيد يساعدهم على التفوق في الدراسة .
- أن قيام الأسرة بالذهاب مع الأبناء إلى رحلات ترفيهية أيام العطل تحدد نشاطهم الدراسي بحيث قدرة نسبتهم ب 35% من أفراد العينة المتفوقين ، فالرحلات الترفيهية وسيلة ناجحة وهادفة تعمل على رفع مستوى التحصيل للأبناء .
- ويتبين لنا أن نسبة 94% هي أعلى نسبة من أفراد العينة المتفوقين يهتم والديهم باقتنائهم أدوات المدرسة اللازمة يساعدهم في التحصيل الجيد .
- ويتبين أن نسبة 93% أعلى نسبة من أفراد العينة المتفوقين الذين والدهم يتكفل بمصاريف الدراسة ،وهذا يساهم في تحصيلهم الدراسي وتفوقهم .

3)- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة :

المستوى التعليمي للوالدين له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ .

الجدول رقم (33) يوضح علاقة المستوى التعليمي للوالدين بالتفوق الدراسي للتلميذ

البدائل	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
المستوى التعليمي للوالدين	692	% 58.24	315	% 26.51	182	% 15.31	1188	%100

تشير النتائج الجدول أعلاه أن هناك أجماعا بين أفراد العينة المبحوثين بنسبة 58.24% بوجود علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين والتفوق الدراسي للتلميذ ،وهذا يرجع إلى وعي لدى الوالدين من ما يؤثر إيجابا على ارتفاع تحصيل الدراسي للتلميذ ، حين نجد نسبة تحصيل الدراسي للتلميذ ، حين نجد نسبة 26.51% من ضعف المستوى التعليمي للوالدين أو لعدم اهتمامهم بابنهم المتمدرس .

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية في ضوء هذه الفرضية:

- من خلال الجدول رقم (28) يتبين لنا أن نسبة 76% هي أكبر نسبة من أفراد العينة الذين ساهم المستوى التلعيمي للوالدين في الاهتمام بالمستقبل الدراسي للأبناء ، في حين نرى إن المستوى التعليمي للأب والأم مرتفع وهذا يساعد الابن على النجاح والتفوق في الدراسة .
- يساهم المستوى التعليمي للوالدين في مساعدة الأبناء على فهم دروسهم التعليمية بحيث قدرة نسبة أفراد العينة ب 35% وهي نسبة متوسطة .
- يتبين من خلال الجدول رقم (29) أن نسبة 48% من أفراد العينة المبحوثين يرون أن المستوى التعليمي لوالديهم ساهم في اجتهادهم الدراسي ،وهذا ينعكس على الأبناء تربويا وتعليميا وعلى ارتفاع تحصيلهم الدراسي.
- يتبين لنا أن نسبة 60% هي أعلى نسبة من أفراد العينة يرون أن مشاركة الوالدين في اختيار ميول التلميذ، هذا يرجع إلى أن الوالدين يهتمون بشؤون أبنائهم ،موضح في الجدول رقم (30) ، في حين نرى أن الأسرة المتعلمة تساعد أبنائها على اختيار ميولهم ورغباتهم من ما يساهم في النجاح الدراسي لابن .
- ويتبين أن نسبة 67% أعلى نسبة من أفراد العينة المتفوقين يهتم أولياءهم بالمستوى التعليمي لأصدقاء ، وهذا راجع لخوف الوالدين على إبنهم من أصدقاء السوء .

- يتبين أن نسبة 44% من أفراد العينة المتفوقين يرون أن والديهم يساعدانهم على استذكار دروسهم أيام الامتحانات .وذا راجع إلى وعي الوالدين ،وتحفيز أبنائهم على إجتياز هذه الفترة بنجاح .
- يتبين لنا أن نسبة 55% أغلى نسبة من أفراد العينة أسرهم تتابع نتائجهم الدراسية باستمرار وهذا يساهم في نفوق الأبناء دراسيا .
- يتبين لنا أنا نسبة 49%هي أعلى نسبة من أفراد العينة المتفوقين يحرس أولياء الأسرة على تنظيم الوقت المخصص لتلميذ لمراجعة دروسه وهذا يساهم في تفوقه .
- يتبين لنا أن نسبة 89% أعلى نسبة من أفراد العينة يجدون أن أولياء يهتمون بمتابعة كل دروسهم من أخل تحقيق التفوق والنجاح لأبنائهم .
- يتبن أن نسبة 65% من أفراد العينة المتفوقين يساعدهم والديهم على تعليم مختلف اللغات ،وهذا من أجل تثقيفهم وتعلمهم شتى لغات لتواصل مع أفراد المجتمع وكذا يساهم في تفوقهم دراسيا.

4) – نتائج الفرضية العامة للدراسة :

الجدول رقم (34) : يوضح علاقة الظروف الأسرية بالتفوق الدراسي للتلميذ

البدائل	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الظروف الأسرية	3175	% 70.66	723	% 16.9	595	% 13.24	4493	%100

تشير النتائج الدراسة من خلال الجدول رقم (34) أعلاه هناك اتفاقا بين أفراد العينة المتفوقين بنسبة 70.66% على أن الظروف الأسرية ساهمت في تفوقهم

الدراسي،وهذا يبين إن الظروف الأسرية لها دور في تفوق الأبناء ،في حين نجد نسبة 13.24% من أفراد العينة أحيانا ما تساهم في الظروف الأسرية في تفوقهم، بينما نجد نسبة 16.09% لا تساهم الظروف الأسرية في التفوق الدراسي للتلميذ.

الإستنتاج العام :

اعتمادا على كل ما تقدم من تحليل ومناقشة لنتائج الفرضيات الجزئية التي أكدت على تحققها للنتائج المتحصل عليها في الدراسة الميدانية ، تمكنت من الوصول إلى الإجابة على التساؤل العام الذي طرح في دراستنا مفاده : هل للظروف الأسرية علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ ؟

توصلنا في الدراسة إلى أن هناك علاقة بين الظروف الأسرية والتفوق الدراسي للتلميذ .والتي يمكن تأكيدها في ما يلي :

- هناك علاقة بين المستوى الاجتماعي للأسرة والتفوق الدراسي للتلميذ.
- هناك علاقة بين المستوى الاقتصادي للأسرة والتفوق الدراسي للتلميذ.
- هناك علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين و التفوق الدراسي للتلميذ.

وفي الأخير نأكد أن النتيجة العامة التي توصلنا إليها هي وجود علاقة بين الظروف الأسرية والتفوق الدراسي .

في حين تبقى هذه النتائج المتوصل إليها نسبية ،تحكم فيها العديد من المتغيرات منها خصائص العينة .

التوصيات والاقتراحات :

نود إن نقدم بعض التوصيات والاقتراحات التي تأمل أن تفيد كل من يسهر على تفوق الأبناء في المجال الدراسي من الأولياء والمعلمين والتلاميذ أيضا ،من خلال دراسة التي قمنا بها ، والتي تخص الظروف الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي .

- يجب على الأسرة غرس ثقافة حب العلم وفي الأبناء

-ضرورة اهتمام الأسرة بالأبناء وتقرب منهم واكتشاف قدراتهم في وقت مبكر وتشجيع رغبتهم في إنجاز أي عمل أنشاط مهما كان بسيطا .

- استخدام أفضل الأساليب في رعاية الأبناء وتهذيبهم و عدم التهاون في تربيتهم بما يحقق سلامة نفسية للأبناء .

- يجب على الأسرة توفير جو مريح للأبناء داخل المنزل .

- يجب على الوالدين توفير الإمكانيات المناسبة والضرورية ووسائل الثقافة حسب إمكانياتهم وكذلك الكتب التعليمة التي تفيدهم في الدراسة .

- حرص الأسرة على تعويد الابن على تنظيم الوقت داخل المنزل من أجل تحديد وقت للمراجعة .

-يجب على الأسرة ضرورة التواصل مع المدرسة ،من أجل المساهمة في متابعة الأبناء ومعرفة تحصيلهم العلمي ودعمهم في العملية التعليمية .

- زيادة الاهتمام بدراسة موضوع الظروف الأسرية والتفوق الدراسي من خلال ربطه بمتغيرات أخرى .

خاتمـــة

خاتمة:

وفي الأخير نستنتج إن الأسرة تعتبر الوسط الأول الذي يتلقى فيه الطفل تعليمه وتنشئته وتربيته ورعايته ،خاصة إذا تعلق الأمر بتوجيه الأبناء توجيها في مجالات الحياة ، وخاصة في المجال التربوي والتعليمي، فيصبح الطفل ذا اهتمام كبير بمستقبله الدراسي وأكثر اندفاعا نحو النجاح والتفوق فهي من أبرز الدوافع التي يتلقى فيها الفرد الدعم والتشجيع من طرف المحيطين به وبالتالي فأن التنشئة الأسرية وظروف الأسرة لها أثر بالغ في نجاح الأبن أو فشله في الدراسة ،بحيث تضم هذه الظروف الأسرية جملة من المتغيرات التي تؤثر تأثير على الأبناء في نفس الوقت ،فمن بين هذه المتغيرات المستوى الاجتماعي والمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين للأسرة ،كل هذا يأثر على الأبناء من الجانب النفسي والعاطفي ومن جانب تحصيلهم وتفوقهم أو عكس ذالك .في حين لا شك أن أسر التي تعطي أهمية كبيرة للمدرسة والنتائج الدراسية التي يتحصل عليها الأبناء لتحفيزهم وتشجيعهم، هم الذين يصبحون أبنائهم ناجحين في الدراسة وفي القطاع المهني والاندماج الاجتماعي.

فإن دور الأسرة في التفوق الدراسي لدى التلميذ راجع إلى الدور الذي يقوم به الوالدين داخل الأسرة على أحسن واجب من أخل اهتمام الأبناء بدراستهم وتحصيلهم وتفوقهم دراسيا للوصول إلى أعل الدرجات .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

الكتب

1 إبراهيم جابر السيد ، التفكك الأسري (الأسباب والمشكلات طرق علاجها)، دار التعليم الجامعي الإسكندرية ، بدون طبعة'، بدون طبعة

2 إبراهيم ناصر ، علم اجتماع التربوي ، دار جيل ، بيروت للنشر والتوزيع بدون طبعة

3 احمد احمد بيومي ، عفاف عبد العليم ناصر ، علم الاجتماع العائلي لدراسة التغيرات في أسرة التربية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2003

4 احمد سعاد جونيت ، المنهج الدراسي للموهوبون والمتميزون، دار الدولية للنشر والتوزيع، الأردن ، الطبعة الأولى ، 2008

5 أحمد هاشمي ، العلاقة الانماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية للأسرة ، دار قرطبة ، وهران ، الجزائر،ط1 ،2004 .

6 أالخوري توماس جورج ، الطفل الموهوب و الطفل بطئ التعلم، مؤسسة المجد الجامعية للنشر والتوزيع ، بيروت ، 2002، ط1.

7 أالصاعدي ليلى سعيد، التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار، دار الحامد للنشر والتوزيع، العاصمة المقدسة ، 2007، ط1.

8 بدوي محمد ، المجتمع والمشكلات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية

9 بطرس حافظ بطرس، إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، 2007، ط1.

10 توما جورج خوري، سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق، المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع، 2000.

11 جميلة جحيش، موهوبون ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، 2001

12 حافظ الزبيري ، رعد ، مبادئ التنشئة الاجتماعية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى ، 2016

13 حسني العزة سعيد ، التربية الموهوبون والمتفوقين، داعر الشروق، عمان ، الطبعة الأولى ، 2002

14 حسين عبد الحميد رشوان ، الأسرة والمجتمع دراسة في علم الاجتماع الأسرة مجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة ، الناشر، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2003

15 الخالدي محمد أديب ، السيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي ، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان ، 2008 طبعة 2

16 خليل عبد الرحمان ومحمد عبد السلام البوليز، الموهبة والتفوق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ط1.

17 رابح درواش ، علم اجتماع العائلة ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، الطبعة الأولى سنة 2012

18 سناء الخولي الأسرة والحياة العائلية ، دار المعرفة الجامعية بدون طبعة 1430ه، 2009

19 الشربين زكاري يسيرا صادق، أطفال عند القمة (الموهبة والتفوق العقلي والإبداع)، دار الفكر العربي للنشر والطبع ، القاهرة، 2002، ط1.

20 صالح حسين ألدهري ووهيب الكبيسي ، علم النفس العام ، دار الكندي للنشر والتوزيع، بغداد، 1999، ط1

21 صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة ، عمان ، الطبعة السابعة 2010

22 صلاح الدين شروجي ، علم اجتماع التربوي ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، عنابة بدون طبعة 2004

23 عامر مصباح ، التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي ، دار الكتاب الحديث، الطبعة الاولى ، القاهرة 2010

24 عباس الخفاف إيمان ، الموهبة ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، 2015عمان، الطبعة الثانية

25 عبد الحافظ سلامة، ا موهبة والتفوق، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2002.

26 عبد الرؤوف الضبع علم اجتماع العائلي ، دار الوفاء للنشر والطباعة ، الإسكندرية ، مصر 2002

27 عبد الفتاح حسن البجة ، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية ، دار الفكر ، عمان ، الطبعة الثانية 2003

28 عبد الله الرشدان ، علم اجتماع التربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الطبعة الأولى 1999

29 فايز جمعة صالح النجار ، أساليب البحث العلمي ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2009

30 ليندة سلفرمان كريقر، إرشاد الموهوبون والمتفوقين ، ترجمة السعيد حسني العزة ، مكتبة دار الثقافة الأردن ، 2004 الطبعة الأولى

31 محمد احمد صوالحة و مصطفى محمود حوامدة، أساسيات التنشئة الاجتماعية والطفولة ، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن الطبعة الأولى ، 1994

32 محمد الحسن الإحسان علم اجتماع العائلة ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى 2005

33 محمد الخطيب جمال مدخل إلى التربية الخاصة دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان، 2009، الطبعة الثانية

34 محمد بن عبد الرحيم بن سعيد الناقر، الإبداع (مفهوم ووسائل التنمية)، الجمعية العلمية السعودية لتدريب وتطوير الموارد البشرية ، مكة المكرمة السعودية.

35 محمد رمضان القذافي ، رعاية الموهوبون المبدعين ، المكتبة الجامعية ح

36 محمد متولي قنديل ، صافي نازشلني ، مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة ، دار الفكر ، عمان الأردن ، 2006

37 المختار محمد إبراهيم ، مرحلة البحث الاجتماعي وخطواته الإجرائية دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 2005

38 مدحت عبد اللطيف، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1990.

39 منصور عبد الصبور، مقدمة في التربية الخاصة ، مكتبة زهراء الشروق للتوزيع، مصر، 2003.ط1.

40 موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تدريبات علمية، دار القصبة للنشر والتوزيع ، الجزائر، الطبعة الثانية، 2004 .

41 ناصر احمد الخولدة ، رسمي عبد المالك رستم ، الأسرة وتربية الطفل ، دار الفكر ، عمان ، الطبعة الأولى ، 2010

42 نخبة من المتخصصين ، علم اجتماع الأسرة الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، الطبعة التاسعة ، 2008

43 نعيم جيب ، علم الاجتماع التربية المعاصرين النظرية والتطبيق ، دار وائل ، عمان بدون طبعة، 2002

المذكرات والرسائل الجامعية.

1 إيمان دركي، منال قاسمي، علاقات بعض الظروف الأسرية بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط .مذكرة لينل شهادة الماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015.

2 باشا محمد يحي، دراسة مقارنة بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين في بعض السمات الشخصية والنفسية لدى المتمدرس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة مستغانم ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 2012.

3 بن الزين نبيلة، مركز الضبط لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا، رسالة ماجستير، ورقلة، 2005.

4 بوجلال سعيد، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي، مذكرة لنيل الماجستير في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2000.

5 تميرة ونجن، إسهام الأسرة التربوية في تفوق الأبناء، أطروحة الدكتورة في علم الاجتماع.جامعة خيضر، بسكرة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2016.

6 تميرة ونحن، مجددات و أنماط المتابعة الأسرية وتأثير على التحصيل الدراسي للأبناء، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012.

7 عبلاوي ذهية، بن حمد ولأمية، العوامل السوسيو اقتصادية المؤثرة في التسرب المدرسي لتلاميذ المتوسط ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية .جامعة العقيد أحمد دراية، أدرار ، 2019.

8 عليوات ملحة، المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في علم النفس ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تيزي وزو، 2010.

9 مقيرجي اسماء، الظروف الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي للتلاميذ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، علم اجتماع التربية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2017.

10 – هميلة شادية، الإستراتجية الأسرية التربوية للمتفوقين لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، جامعة بأجي المختار، عنابة، الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، 2010 .

الجرائد والمجلات.

1 ليلي سليمان مسعود، مجلة إنسانيات (في الإنثروبولووجيا والعلوم الاجتماعية)، ب ع، الجزائر.2000.

2 سامية حميدي، انعكاسات حجم الأسرة علم تعليم الأبناء، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر العدد33، بسكرة، الجزائر2018.

3 مصطفى بن كاسي العلواني، مفاهيم الموهبة العبقرية الإبداع الذكاء، مجلة الفاتح الجزائر العدد، 2013، 27.

4 توفيق عبد المنعم، التنشئة التربوية دراسة مقارنة بين المتفوقين تحصيليا والعادين من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالبحرين، مجلة تربوية 2004، العدد73

5 مجلة علوم التربية، الأسرة والمجتمع، العدد52، المغرب ، يونيو2012.

الملاحق

الملاحق:

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة احمد دراية أدرار

قسم : العلوم الاجتماعية تخصص : علم اجتماع التربية

الاستبيان :

تحية طيبة :

السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته و بعد :

عزيزي التلميذ بهدف إنجاز بحث علمي في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية بعنوان الظروف الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ المتوسط نود أن نضع بين أيديكم الاستمارة التي تم تصميمها لعرض جمع المعلومات اللازمة للبحث العلمي لإتمام الدراسة .

فنرجو منك مشاركتنا في هذا البحث بالإجابة على مجموعة من الأسئلة المطروحة عليك .

ملاحظة :

إختر إجابة واحدة فقط وضع علامة X أمام الإجابة التي اخترتها

من إعداد الطالبة : تحت إشراف الأستاذ

- بقدير حفيظة - مرموري البشير

- شردودي ساسية

الموسم الجامعي : 2021-2022

- البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن : ☐

3- المستوى الدراسي :

الأولى متوسط ☐ الثانية متوسط ☐ الثالثة متوسط ☐ الرابعة متوسط ☐

4- الحالة الاجتماعية للوالدين :

متزوجان ☐ مطلقان ☐ وفاة أحد الوالدين ☐ وفاة الولدين معاً ☐

5- عدد الإخوة:

6- ما هو المستوى التعليمي للوالدين:

المستوى التعليمي للأب

بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المستوى التعليمي للأم

بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

7- ماهي طبيعة السكن: كراء ☐ ملك ☐

8- عدد غرف المسكن: صغير (3 غرف) ☐ متوسط (4-5 غرف) ☐
كبير لـ 5 غرف فما فوق ☐

09- مهنة الوالدين:

- مهنة الأب : .....

- مهنة الأم : .....

10- دخل الأسرة:

لا يوجد دخل ☐ أقل من 20.000 دج ☐ من 20.000 دج – 40.000 دج ☐

من 40.000 دج فما فوق ☐

المحور الأول: المستوى الاجتماعي للأسرة له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ

رقم	العبارات	نعم	لا	أحيانا
11	تتمتع أسرتي بالاستقرار والتفاهم			
12	علاقتي بأفراد أسرتي تتصف بالاحترام المتبادل			
13	يتميز الجو الأسري داخل المنزل أيام الامتحان بالهدوء			
14	زيارة أسرتي للمدرسة يشعرني بالاهتمام			
15	أتحاور مع أفراد أسرتي فيما يخص الدراسة			
16	تهتم أسرتي بتعليمي لتحديد مكانتيهم الاجتماعية			
17	تعمل أسرتي على توجيهي ونصحي في أموريالدراسية حتى أكون الأفضل			
18	تعاملني أسرتي بأسلوب التشجيع على الدراسة وهذا ما أدى إلى تفوقي			
19	تقوم أسرتي باحترام رأي عند المناقشة			
20	تقوم أسرتي بالمساواة بيني و بين إخوتي			
21	قيام أسرتي بزرع الثقة في نفسي من أسباب قدرتي على التفوق			
22	طبيعة العلاقة بينك وبين والدك حسنة			
23	طبيعة العلاقة بينك وبين والدتك حسنة			
24	طبيعة العلاقة بينك وبين إخوتك حسنة			
25	يفضلك والدك على اخوتك			

26	يستمع والدك لانشغالاتك و مشاكلك			
27	تعتقد أن العلاقة الجيدة بين أفراد أسرتك تساعدك على التفوق			
28	يهتم والدك بالأصدقاء الذين ترافقهم			

المحور الثاني: المستوى الاقتصادي للأسرة له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ

رقم	العبارات	نعم	لا	أحياناً
29	تتمكن أسرتي من تلبية متطلباتي الدراسية			
30	عدم حرمان أسرتي لي من المصروف ساهم في تفوقي			
31	توفر لي أسرتي الكتب التعليمية المتنوعة			
32	مدخول أسرتي يمكنني من تلقي دروس تدعيميه			
33	تخصص لي أسرتي غرفة خاصة للدراسة			
34	تتمكن أسرتي من توفير الغذاء الصحي الذي ساعدني على التركيز الجيد في الدراسة			
35	يكافئك والديك عند حصولك على معدل مرتفع			
36	توفر لك أسرتك حاسوب للدراسة وأنترنت للاستفادة المعرفية			
37	توفر لك أسرتك اللباس الملائم مما ساهم في إهتمامك أكثر للدراسة			
38	تتمكن أسرتي من الرعاية المنتظمة لحالتي الصحية			
39	الوضع المادي لأسرتي جيد			
40	تقوم أسرتي بالذهاب أيام العطل إلى رحلات للترفيه مما ساهم في رجوعي إلى الدراسة بنشاط أكثر			
41	يهتم الوالدين على إقتنائك الأدوات المدرسية			
42	يتكفل والدك بكافة مصاريفك الدراسية			

المحور الثالث: المستوى التعليمي للوالدين له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ

رقم	العبارات	نعم	لا	أحياناً
43	ساهم المستوى التعليمي لوالدي في اهتمامهم بمستقبلي الدراسي			
44	يساعدني والدي على فهم الدروس			
45	يشاركني والدي مناقشة المعارف التعليمية			
46	المستوى التعليمي لوالدي ساهم في اجتهادي الدراسي			
47	يشاركني والدي في اختيار ميولي الدراسي			
48	يهتم والدي بالمستوى التعليمي للأصدقاء			
49	يساعدني والدي على استذكار دروسي أيام الامتحانات			
50	تتابع اسرتي نتائجي الدراسية باستمرار			
51	يساعدني والدي على أداء واجباتي باستمرار			
52	يحرس والدي على تنظيم الوقت المخصص لمراجعة دروسي			
53	يهتم والديا بمتابعة كل دروسي			
54	يساعدني والديا على تعليم اللغات			